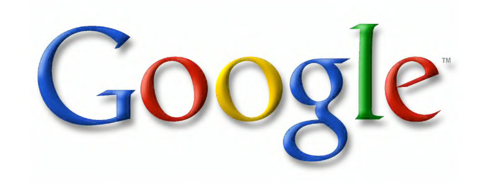
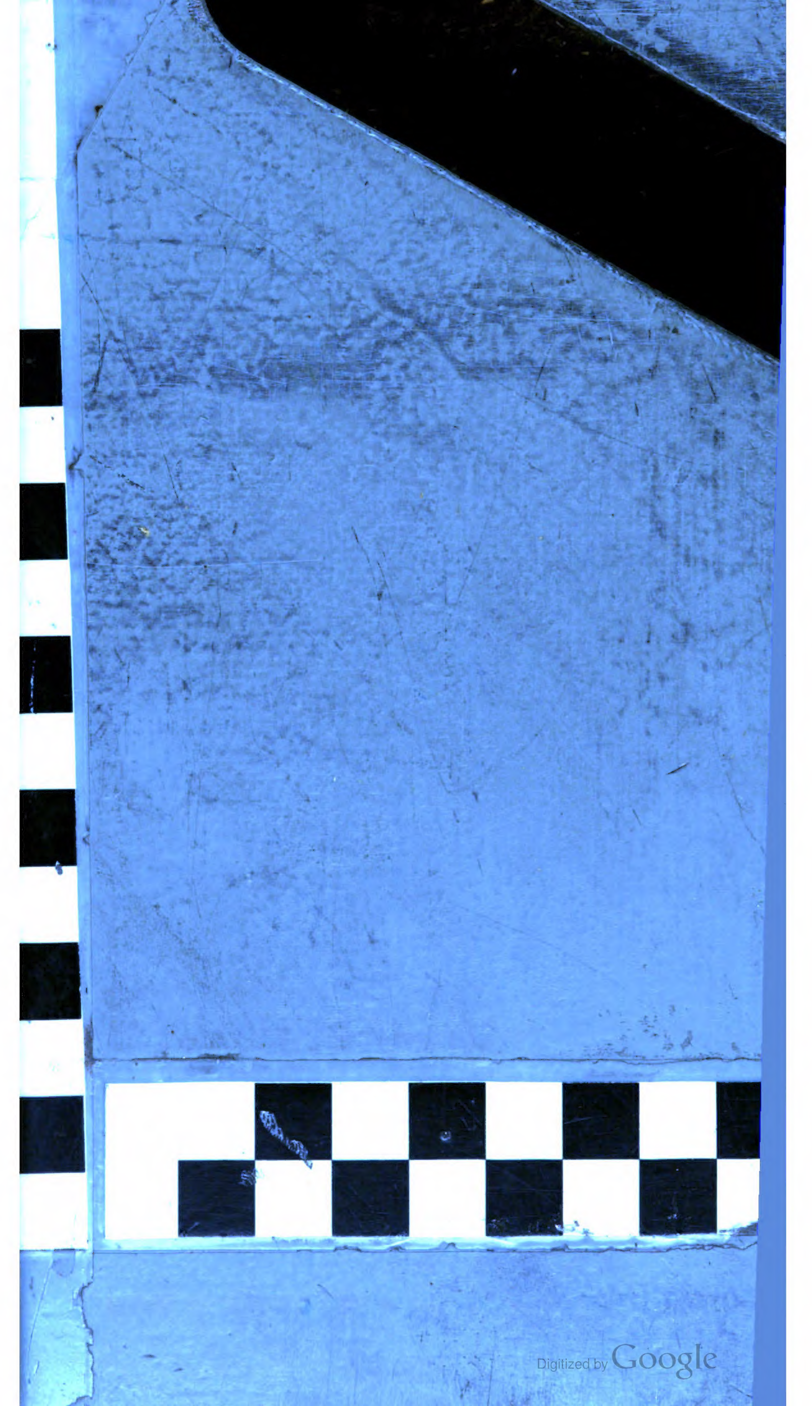
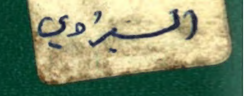


ديوان
الشبراوي

SHABRAWI

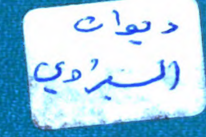
DIWAN





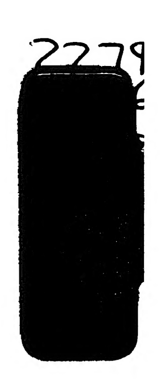
SHABRAWI

DIWAN



SHABRAWI

DIWAN



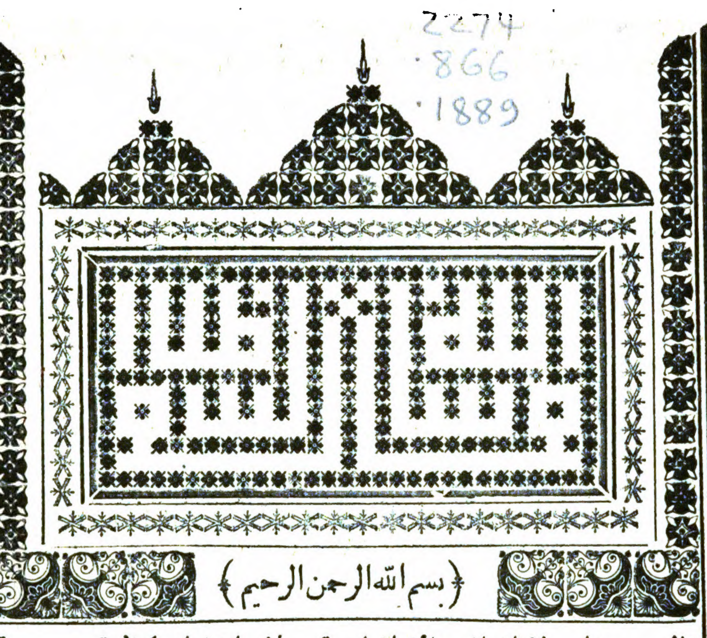
DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE


PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
PAIR>
32101 020726046

al-Shabrawi, 'Abd Allah

Diwan

ديوان العالم العلامة الحبر
الفهامه الشيخ عبدالله بن
محمد الشبراوى
عفى عنه
آمين



(بسم الله الرحمن الرحيم)

قال سيدنا ومولانا ذو الفضائل الباهرة * والفواضل المتكاثرة * بهجة الزمان * وحاوى الحسان * وعلامة الاوان * المتميز عن سائر الاقران بعرفان اللطائف ولطائف العرفان * أفضل كل ناظم وناثر ومدرس وراوى * شيخ الاسلام الشيخ عبد الله بن محمد الشبراوى * لازالت رحاب العلم بفرائد فوائده مشاده * وحسنات عوائده لاجياد الطالبين قلاده * آمين

الحمد لله الذى جعل من الشعر حكمة ومن البيان سحرا * والصلاة والسلام على أفصح المخلوقات لهجة وأفضلهم قدرا * سيدنا ومولانا محمد النبى الامى الذى استغرقت محاسنه جواهر الكلم نظما ونثرا * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم (هذا) ديوان شعر نسجت فكرى برده * وقدحت رويتى زنده رشحت رباه ببعض أوصاف السادة الاشراف * ووشحت حلاه بالتوسل بسيد بنى عبد مناف * صلى الله عليه وسلم سألنى فيه من لا أستطيع له ردا ولا أجد من طاعته بدا * جمعته مما كان قد تفرق فى زوايا الاهمال * وتناولته مما طيرته لواقح الطرح من أكف الآمال * وكنت أودأنى

لست

لست فى هذا الشان مذكورا * لكن كان ذلك فى الكتاب مسطورا *
ولعمرى من عرض عقله على الناس * فهو لسهام الكلام برجاس * ولا بد
من قادح ومادح سيما وقد ذوى غصن الشباب * وغرب كوكب الصبا
وغاب * ولم أكن لهذا الغرض تأهلت * لكنى على مولاى سبحانه وتعالى
توكلت * وحلاوة السبك لا تخفى على الذوق السليم * وفوق كل ذى علم عليم
(وسميته منائح الالطاف فى مدائح الاشراف) ورتبته على حروف المعجم
فقلت متوسلا به صلى الله عليه وسلم

(حرف الهمزة)

(قال أعلى الله قدره المفخم قلت متوسلا به صلى الله عليه وسلم)

رسول الله ضاق بى الفضاء * وجل الخطب وانقطع الاخاء
وجاهك يارسول الله جاه * رفيع ما لرفعته انتهاء
رسول الله انى مستجير * بجاهك والزمان له اعتداء
وبى وجل شديد من ذنوبى * وما أدرى أعفو أم جزاء
وما كانت ذنوبى عن عناد * ولكن بالقضا غلب الشقاء
وظنى فيك ياطه جميل * ومنك الجود يعهدوا لسخاء
وحاشى أن أرى ضيما وذلا * ولى نسب بمدحك وانتماء
وأنت أجل من ركب المطايا * وشيمتك السماحة والحياء
رسول الله انى فى عناء * عسى بك ينجلى ذاك العناء
ومالى حيلة الا التجائى * لجاهك اذ يعز الالتجاء
رجوتك يا ابن آمنة لانى * محب والمحب له رجاء
عسى بك تنجلى عنى كروبى * وكم كرب له منك انجلاء
وكم لك يارسول الله فضل * تضيق الارض عنه والسماء
أقلنى من ذنوب أثقلتنى * فأنت لعلتى نعم الدواء
وخذ بيدى فانى عبد سوء * على كسب الذنوب لى اجتراء

وكن لى شافعا فى يوم حشر * اذا ما اشتد بالناس البلاء
وحقق يارسول الله ظنى * بجودك ليس لى فيه امتراء
وحاشى أن يخيب لديك سعيي * وليس لجود راحتك انقضاء
وها أنا بالذنوب ظلمت نفسى * وجئتك والكريم له وفاء
وحاشى أن تعود يداى صفرا * وفضلك ليس ينقصه الدلاء
وكم لك معجزات ظاهرات * كضوء الشمس ليس لها خفاء
وأخلاق تطيب بها القوافى * ويحلو المدح فيها والثناء
وأنت لنا على خلق عظيم * ونحن على العموم لك الفداء
قرأنا فى الضحى ولسوف يعطى * فسر قلوبنا هذا العطاء
وحاشى يارسول الله ترضى * وفينا من يعذب أو يساء
فسبحان الذى أسراك ليلا * وفى المعراج كان لك ارتقاء
ونلت من السيادة منتهاها * علو دون رتبته العلاء
وأدناك الاله كقاب قوس * مع التنزيه وانكشف الغطاء
وخصك بالهدى فى كل أمر * فلست تشاء الا ما يشاء
وصرت مقدما دنيا وأخرى * وصلى خلف ظهرك الانبياء
رسول الله فضلك ليس يحصى * وليس لقدرك السامى فناء
سمعنا فيك مدحا فابتهجنا * وصار لنا بمعناه اكتفاء
خلقت مبرأ من كل عيب * كأنك قد خلقت كما تشاء
وأجمل منك لم ترقط عينى * وأكمل منك لم تلد النساء
عليك صلاة ربى ما توالت * دهور أو تلا صبحا مساء

(وقال لابرح ثناؤه مرتفع المنار وقلت فى آل البيت الاطهار)

ياندیمی قم بی الى الصهباء * واسقنيها فى الروضة الغناء
وتلاف السلاف من هفوة الصبـ * ـوة فى غفلة من الرقباء
هاتها ياندیم صرفا ودعنى * من صريع الهوى قتيل الماء

عاطنیها

عاطنيها كأسا فكأسا الى أن * يضرب الفجر هامة الظلماء
هاتها يانديم شمطاء عذرا * ء وداو الهموم بالشمطاء
وأدرها ممزوجة بالتهانى * غير ممزوجة بماء السماء
لا تشبها بالماء فالماء كالما * ل رهين الاقذار والاقذاء
هاتها يانديم من غير خلط * ان خلط الدواء عين الداء
وانضحها بكرا تزف بأوتا * ر المثانى ومطربات الثناء
يانديمى انى أبحتك عقلى * خذه نهبا أودعه تحت القضاء
هو قصدى فلا تلمنى فانى * لا أبالى من لائم غوّاء
يانديمى هيا فقد طلع الفجـ * ـر علينا مخلقا بالضياء
فاغتبق واصطبح نهارا جهارا * بحليب الانوار والانواء
والقنى يانديم تحت الاسلا * ت سحيرا اذا أردت لقائى
وانعطف بى لملعب الغيد تحت الـ * ـقصر فى ظل قبة بيضاء
فى كثيب من الجزيرة يحتا * ل دلالا فى حلة خضراء
حيث مجرى الخليج والماء فيه * يتثنى كالحية الرقطاء
ثم عج بى للنهر عن أيمن القصـ * ـر ففى ذاك راحتى وهنائى
حيث مالت نحو السباق ظباء * بقدود تغرى أديم الحشاء
حيث تختال فى ملابسها الغز * لان تيها بفدفد تيهاء
حيث تلقى العشاق بين صريع * أو قتيل مضرج بالدماء
روضة راضها النسيم سحيرا * باعتلال صحت به واعتلاء
وأصول الاشجار ترسب فى قيـ * ـد من الماء ضيق الارجاء
وعليها أرق الربا ضاحكات * والمغنى يظنها فى بكاء
ولطيف النسيم يعبث بالغصـ * ـن فيهتز هزة استهزاء
وترى الغصن تارة يتمطى * فى اعتدال وتارة فى انحناء
وغدير اللجين ينساب طورا * باعوجاج وتارة باستواء
قنوات كأنها الزرد المنـ * ـظوم وقت الهيجاء تحت اللواء

يا خوير الخليج تفديك نفسي * فلكم نلت في هواك مناثي
يا نديمي جدد بذكراه وجدي * واحي ذاك الغرام بالاغراء
هات حدث عن نيل مصر ودعني * من فرات ودجلة فيحاء
وأعد لي حديث لذات مصر * غدت اللذات عني نائي
أنا أهوى الجمال والاعين النجـ * ـل تذيب القلوب بالايماء
ولئن كانت الصبابة نعمى * رب نعماء وهي عين البلاء
غير أن الهلاك فيها نجاة * وقتيل الهوى من الشهداء
أيها المدعي الصبابة أقبل * نحو هذا الميدان والشقراء
لا تؤخر ان كنت تقبل نعمى * لذة أمكنت مع الندماء
فالزمان الخؤن أبخل من أن * يتقاضى من غدوة لمساء
دولة الوجد دولة المجد فاغنم * في هوى الغيد رتبة السعداء
أي عيش يطيب في مصر الا * بمليح متوج بالبهاء
نزه الطرف بين قد وخد * وجبين وطلعة حسناء
وتمتع بكل أهيف ألمى * ذي دلال ومقلة نجلاء
كم قوام يهتز كالغصن لينا * فوق متن الشهباء والدهماء
خنث أدعج كحيل جميل * يتثنى بقامة صعداء
أنجم في ملابس العز أضحت * من سناها شمس الضحى في حياء
عشق تيك القدود والهيف المشـ * ـجي مرادي ومن يكون مرائي
فرعى الله أرض مصر وما ضمته من أهيف ومن هيفاء
آه لو كان لي عن الغيد صبر * كان قلبي في راحة من عنائي
ان مصر الاحسن الارض عندي * وعلى نيلها قصرت رجائي
وغرامي فيها وغاية قصدي * أن أرى سادتي بني الزاهراء
والى المشهد الحسيني أسعى * داعيا راجيا قبول دعائي
يا ابن بنت الرسول اني محب * فتعطف واجعل قبولي جزائي
يا كرام الانام يا آل طه * حبكم مذهبي وعقد ولائي

ليس

ليس لى ملجأ سواكم وذخر * أرتجيه فى شدتى ورخائى
فاز من زاركم آل طه * وجنى منكم ثمار العطاء
سادتى اننى حسبت عليكم * فى ابتدائى ياسادتى وانتهائى
وعليكم منى السلام دواما * فى صباحى وغدوتى ومسائى
وعلى جدكم شفيع البرايا * أشرف الرسل سيد الانبياء
صلوات مقرونة بسلام * ما انجلت ظلمة الدجى بالضياء
وعلى آله ذوى القدر والمجد * وأصحابه بحور الوفاء

(حرف الباء الموحدة)

(قال أطال الله بقاءه وقلت أيضا متوسلا به صلى الله عليه وسلم حين جئت وواجهت قبره الشريف سنة احدى وثلاثين ومائة وألف)

مقلتى قد نلت كل الارب * هذه أنوار طه العربى
هذه أنوار طه المصطفى * خاتم الرسل شريف النسب
هذه أنواره قد ظهرت * وبدت من خلف تلك الحجب
هذه أنواره فانتهزى * فرصة العمر به وانتهبى
هذه انواره فابتهجى * طربا فالوقت وقت الطرب
هذه طيبة ياعين وما * بعد من طابت به من طيب
طال ما كنت تحنين الى * رؤية القبر الذى فى يثرب
هذه أنوار ذاك القبر قد * أشرقت يامقلتى فاقتربى
انظرى للكوكب الدرى فكم * أنفس تصبو لهذا الكوكب
واشهدى القبر الذى رتبته * برسول الله أعلى الرتب
ذاك قبر من أتاه زائرا * مرة فى عمره لم يخب
ياأخا الاشواق هذا المصطفى * بث شكواك له وانتحب
وتأدب ياأخا الوجد فما * أنت الافى مقام الادب
واسكب الدمع سرورا فعلى * غيره دمع الهنا لم يسكب

واكحل الآماق من تربته * يجلى عنك جميع النصب
وتذلل وتضرع وابتهل * وتوسع فى الامانى واطلب
فهو بحرز اخر من جاءه * طالبا فاز بأسنى المطلب
أى جاه مثل جاه المصطفى * معدن المعروف كنز الحسب
يارسول الله انى مذنب * ومن الجود قبول المذنب
يانبى الله مالى حيلة * غير حبى لك ياخير نبى
ويقينى فيك ياخير الورى * ان حبى لك أقوى سبب
عظم الكرب ولى فيك رجا * فبه يارب فرج كربى
وأغثنى ياإله العرش من * نفس سوء فى الهوى تلعب بى
وتدارك مابقى لى فلقد * ضاع عمرى فى الهوى واللعب

(وقال أدام الله له العلا وقلت أيضا متغزلا)

وحقك أنت المنى والطلب * وأنت المراد وأنت الارب
ولى فيك ياهاجرى صبوة * تحير فى وصفها كل صب
أبيت أسامر نجم السما * اذا لاح لى فى الدجى أوغرب
وأعرض عن عاذلى فى هواك * اذا نم يامنيتى أوعتب
أمولاى بالله رفقا بمن * اليك بذل الغرام انتسب
فانى حسيبك من ذا الجفا * وياسيدى أنت أهل الحسب
وياهاجرى بعد ذاك الرضا * بحقك قل لى لهذا سبب
فانى محب كما قد عهدت * ولكن حبك شئ عجب
متى ياجميل المحيا أرى * رضاك ويذهب هذا الغضب
أشاع العذول بأنى سلوت * وحقك ياسيدى قد كذب
ومثلك ماينبغى أن يصد * ويهجر صبا له قد أحب
أشاهد فيك الجمال البديع * فيأخذنى عند ذاك الطرب
ويعجبنى منك حسن القوام * ولين الكلام وفرط الادب

وحسبك

وحسبك انك أنت المليح الـ * كريم الجدود العريق النسب
أما والذى زان منك الجبين * وأودع فى اللحظ بنت العنب
وأنبت فى الخد روض الجمال * ولكن سقاه بماء اللهب
لئن جدت أو جرت أنت المراد * ومالى سواك مليح يحب

﴿وقال لازال منهل علومه لطالبه عذب الموارد روى﴾
﴿وقلت حين توجهت لزيارة سيدى أحمد البدوى﴾

الى الساحة الفيحاء والمنزل الرحب * الى الروضة الغناء والمنهل العذب
الى كعبة الاسرار والحرم الذى * اليه يحج العارفون أولو القرب
الى البدوى الظاهر السر أحمد * أبى الفرجات السيد المفرد القطب
قطعت الفيافى بعد طول تشوّقى * عسى باب الفراج يفرج لى كربى
وجئت أبا الفتيان أستمطر الندى * فان أبا الفتيان فى شدتى حسبى
جعلتك يا فحل الرجال وسيلتى * الى الله لما ضاق صدرى من ذنبى
وجئتك يا قطب الوجود مؤملا * من الله فضلا أن يبلغنى أربى
أبا بدوى يا واسع الجاه والعطا * أتيتك أرجو الغوث من زمن صعب
فخذ بيدى يا واسع الجاه اننى * توسلت بالمختار والآل والصحب
وعار على فحل الرجال اذا أتى * له من به سقم وعاد بلا طب
ولى فيك يا قطب الورى أمل عسى * يزول بلحظ منك عن فكرتى رعبى
عليك من الله الكريم تحية * تسح كماء المزن أو رائق السحب

﴿وقال لازال مجملا بأبهى الحلى وقلت أيضا متغزلا﴾

ألا ان دينى فاعلموه هو الهوى * وموتى شهيدا فى الصبابة مذهبى
ومن لم يفقهه الغرام فجاهل * ومن لم يهذبه الهوى لم يهذب
سلوا عن فنون الحب منى فان لى * يدا فيه بالتجريب لا بالمؤدب
ولا تأخذوا عمن روى لكم الهوى * ولكن اذا شئتم خذوا عن مجرب
وانى من قوم اذا عشقوا رأوا * هلاكهم فى العشق أعظم مأرب

وعنـدى كما شاء الغرام صيانة * بها عـزما بـين المحبـين مطلبى
أعف عن الفحشاء ضميرى وما على * لسانى جناح حيثما طاب مشربى
وانى على حـلو الغـرام ومره * صبور ومابى فى كلا الحالتـين نى
سلو الحب عن قلبى وعن عزماته * وعن هزمه السلوان فى كل موكب
متى لاح وجـد قال يأتى أناله * و يكفى الهوى جلدا بغـير تأهب
وانى وان صانعت بالقول لومى * لمخف أمورا لست عنها بمعـرب
ولست أرى أستغفر الله سلوة * أأسلو وجيش الحب فى مهجتى ربى

﴿وقال عامله الله بجميل الاسعاد والاسعاف
وقلت أيضا مدحا وجوابا لبعض الاشراف﴾

أيها السيد الشريف أتانا * منك لما أن سرت عنا كتاب
فابتهجنا به ابتهاجا كثيرا * وسررنا وزال ذاك العتاب
وعلمنا ان الوداد الذى كا * ن كما كان ليس فيه ارتياب
لا يعد الوفاء منكم كثيرا * آل طـه وأنتم الانجاب
ولكم نسبة الى سـيد الرسـل * ونعم الفخار والانتساب
أيها القوم حزتم المجـد حتى * انكم فى الكمال بحر عباب
ومزايا كم الجميـلة فاقت * غاية دون قـدرها الاطناب
ثم حاشى يـلام يوما محب * أطنب المدح فيكم أو يعاب
ما عساه أن يبلغ المدح فيكم * وعليكم بالفضل اثنى الكتاب
ولكم فى الفخار يا آل طـه * رتبـة دونها تحـط الركاب
عش مهنا فى صحـة وأمان * وسرور لا يعـتريه ذهـاب
وأعد لى الاوراق فهى شفاء * لفؤادى ووصـلة واقـتراب
واسأل القلب عن ودادى مهما * حدث القلب عنه فهو الجواب
وعليك السلام منى دواما * ما توالت على الورى الاحقاب

(وقال

﴿وقال لا برح ملحوظا بعين العناية من رب الارباب
وقلت أيضا تهنئة بعرس لبعض الاصحاب﴾

حليف العلا ان الفؤاد مصاب * ومالى سوى هذى الرحاب رحاب
وقد أنعشتنى هزة أريحية * بها زال عن وجه السرور نقاب
وهيج فكرى نسمة سحرية * سرت بضياء ليس فيه سحاب
عزيمة أفراح بها طاب معهد * وجاد بها دهر وعز جناب
سروربه أيقنت انك سيد * وأنك بحر للعفاة عباب
وأنك ذو عز وفخر وسودد * وانك للعبد المؤمل باب
أتيتك مرتادا وعزك مقبل * ولا نظرتك المقلتان تصاب
وأشكو من الدهر الخؤن صنائعا * بها كل شئ أرتجيه سراب
ولكن ظنى بل يقينى أننى * لكل الذى أدعوك فيه مجاب
وما عاقنى عن باب جودك عائق * سوى ضعف حالى والضعيف يهاب
ولكن سجاياك الحسان غنية * عن الشرح والذوق السليم عجاب
فلا تخش عبد الله سوأ ولا ردى * فكل جميل للكريم مآب
وعش آمنا فالمكرمات تميمة * وليس على ذى المكرمات حساب
وتلك عروس عن معاليك أعربت * لها فى معانيك الحسان خطاب
فخذها من العبد الفقير هدية * ولا تحتقرها فالشهاب شهاب
ولا زالت الايام تمحك الهنا * وتخضع بالنعمى لديك رقاب
ولا زلت ترقى فى مراقى العلا ولى * ذهاب الى هذا الحمى واياب

﴿وقال لا انفك سعده ذابحا كل حسود ومناوى وقلت أيضا
تخميسا على قصيدة صاحبنا المرحوم محمد الشعراوى﴾

انى أغالط فيك صحبى
حتى يرونى غير صب
مولاى ما هذا التأبى

أماهواك فل عقلي * فلما جفوت بغير ذنب
مضناك رهن شجونه
أسرته أعين عينه
ناداك ضمن أنينه
ياساجي بجفونه * عطفا على صب محب
يامن له نفسي فدا
ارحم محبا قد غدا
بعرى هواك مقيدا
يهواك بجفوه أدا * بك ذا أم الحرمان دأبي
لم أصغ فيك لمن يتم
ان لامني أولم يلم
ياهاجري والهجر سم
صلني فدالك أبي وأمي من رشا للبدر ترب
كم ذا تميل لعذلي
والوصل منك بمعزل
أوما كفاك تذللي
ياليت هجرك كان لي * وصلا وكان البعد قربي
ياهاجري عطفا على
كم ملت عني لا الى
والنوم حرم مقلتي
لو كنت أعلم ان غير الحب يدني كان كسبي
ياأيها الوجه البهي
أهوى الحياة وأنت هي
لوتم فيك تولهي
أوكنت ممن ينتهي * فيه الجمال بلغت اربي

هذاك

هذاك سحر أم حور
وضياء وجهك أم قمر
وهواك لم أدر الخبر
لكن أيا ما نظر * ت نظرت ما يصبي ويسبي
ان السيوف وما حوى
هذا اللحاظ على السوا
فحذار يا أهل الهوى
من أعين ملأت جوا * رحنا جوى وسلبن لبي
أبدا هلاك الانفس
من عشق ثغر ألعس
أو من عيون نعس
ترمي نبالا عن قسي * حواجب ريشت بهدب
أواه من ذاك الهيف
ويلاه قد زاد الكلف
مقل أنيط بها التلف
ما الخمر الامل ء جف * نيها يدار بغير صب
من هجره قلبي يحن
ومن القاف رحا يئن
فأنا المعذب من ومن
مرضى ترد الاسد ان * غمزت وتفعل فعل عضب
مقل بها تلفي قرن
ولعاشقيها لم تلن
ما حيلتي عقلي فتن
من سقمها سقمي ومن * كسراتها كسري وصلبي
في ثوب عزك ترفل

وعلى محبك تبخل
وبسيف لحظك تقتل
يامالكا رق القلو * ب محبة رفقا بقلبي
ديني هواك ومذهبي
ورضاك غاية مطلبي
فبحق ذيالك النبي
عج بي كفى ما حل بي * ولقيت من صلف وعجب
بالله خذ روحي حبا
واعذر فؤادي ان صبا
واعطف وقل لي مرحبا
واجعل حياتي من هبا * تك ان دعيت بها فلب
ان كنت تغدو متلفي
وتطيع فيّ معنفي
وبطيب وصلك لاتفي
فتدني وتعففي * وتأدبي لهواك حسبي
يامن فؤادي داره
وعليّ طال نفاره
قلبي هواك شعاره
فاحكم بما تختاره * فعلى قدولاك ربي

﴿وقال لابرح لطالبي فؤائده مؤملا وقلت أيضا متغزلا﴾

مهلا فما لك في هذا الجمال شبه * وارحم فتاك فقد حملته وصبه
ان كان يابدر هذا الهجر عن سبب * فما يضرك لو عرفته سببه
على هواك قضى أيامه طمعا * وما قضى ساعة من وصله أربه
يمسي ويصبح من بلواك في كرب * لو نال ساعة وصل فرجت كربه

قدكان قبل التصابى فيك ذا أدب * واليوم صبوته قد ضيعت أدبه
كيف الخلاص ولى جسم تملكه * منك الضنى ودموع فيك منسكبه
ومهجة بين أهوال تكابدها * فالعين سحاء والاحشاء ملتهبه
لما تجلدت قال العاذلون لقد * سلوته قلت كلا انها كذبه
سلوا الدجى هل لطرفى فيه معرفة * بالنوم منذ جفانى أو سلوا شهبه
ما حيلة المغرم الولهان كان له * صبر جميل ولكن الهوى غلبه
الوجد يسقمه والشوق يعدمه * والقلب يخفق والاعضاء مضطربه
وأنت يا مالكى ماذا يضرك لو * أعتقت منى لطفا فى الهوى رقبه
هذا متيمك المسكين عاذله * مازال يغريك حتى نال ما طلبه
الله فى ذمة المضنى الكئيب لقد * أضعتها ذمة للوجد منتسبه
ماذا على مدنف فى الحب مكتئب * قد أسلم القلب للاشواق واحتسبه
ولم يجد باب سلوان يريح به * من لامه فى صروف الحب أو عتبه
وأنت بالاثمى قد زاد لومك لى * فوق الذى كنت من بلواى محتسبه
هذا هو الحب فاعذر أو فلم عبثا * فان سلوة مثلى غير مكتسبه

(وقال لازال متحببا لذى الملا وقلت أيضا متغزلا)

سيدى بالذى اصطفاك وحيدا * فى ملاح الزمان واصل محبك
قدر الله أننى فيك صب * فلماذا قتلت بالهجر صبك
أو ليس العجيب انك لا تقـ * ـتل بالصد غير صب أحبك
فاتق الله فى عذاب محب * واخش فيه يا ناعس الطرف ربك
يا من العدل والمروءة يا من * تاه عجبا أن تحرم الصب قربك
كل كرب قاساه مثلى محب * ليس يحكى ولا يقارب كربك
ويح قلبى كم ذاق حبا ولكن * لم يذق قط ما يشابه حبك
يا مليك الجمال رفقا فقد أسـ * ـكنت فى أنفس الرعية رعبك
لك سن يحكى اللآلى انتظاما * غير أن انتظام ثغرك أسبك

ولحاظ سيافه قد أهاجت * لمغازاة أهل حبك وبك

(وقال لازال فرات بحر فضله عذب المساغ
وقلت ايضا شاردة من شوارد الفراغ)

سوى الحب من دنيا كم لست أطلب * وفي غير لذات الهوى لست أرغب
نصيبي من الدنيا قوام مهفهف * ورقة أعطاف وطبع مهذب
تفقهت في فن الغرام فاترى * بآداب غيري عاشقا يتأدب
وهمت الى أن صرت من شدة الضنى * اذا مارآني العاشقون تعجبوا
وأفنيت عمري بين وجد مبرح * ودمع بامطار الصبابة يسكب
ولي عفة أرجو بها نيل مطلبي * اذا عز يوما في المحبة مطلب
واني أرى ان لا أرى الذل في الهوى * وان بات قلبي في لظى يتلهب
اذا اللائم اللاحي أشار بسلوة * خرجت سريعا خائفا أترقب
وان سلك العشاق في الحب مسلكا * فلي مذهب وحدي وللناس مذهب
ومالي حبيب في الخصوص وانما * يلوح لي الشكل الظريف فأطرب
وقلبي على أهل الجمال وقفته * ولكن بشرط الصبر والشرط أغلب
وأصبو الى الوجه الجميل اذا بدا * وأسخط من ذكر السلو وأغضب
وعشق القدود الهيف عندي عقيدة * وطبع عليه قد ربيت ومشرب
قضى الله أن الحب أعلى فضيلة * وأن الهوى أحلى نعيم وأعذب

(وقال لازال مقدما على الملا وقلت أيضا متغزلا)

يفديك يا بدر صب ماذكرت له * الا علي قدم شوقا اليك وثب
لاتخش مني سلوا في هواك فقد * تبت يدا عاذلي يابدر فيك وتب

(وقال لازال موئل كل بحر وحبر وقلت أيضا تاريخا يكتب على قبر)

تفكرت في جود الاله وعفوه * عن المذنب العاصي وان عظم الذنب
وحسنت ظني بالذي بالذي لاتضره * ذنوبي فهان الصعب وانكشف الكرب

ومن

ومن جوده أملت أمنا ورحمة * لساكن هذا القبران مسه رعب
وأرخته يارب جودك واسع * وعبدك اسمعيل يرجوك يارب

٢١٣ ٣٣ ١٣٧ ١٠٣ ٢١٢ ٢٣٩ ٢١٣

سنة ١١٤٩

(*حرف التاء المثناة من فوق*)

(*قال لا برحت كواكب سعده واضحة الجلا وقلت أيضا متغزلا*)

بأبي غزالا زارني في غفلة * بعد العشاء وقد مضت ساعات
أهوته نسمة عطفه فاطاعها * وكذا الغصون تهزها النسمات
من غير ميعاد أتى فتضاعفت * لقدومه الحسنات واللذات
ورثى فأصبح في قلوب ذوي الهوى * من لحظه وقوامه رنات
عانقته فاسودت المقل التي * هي بلوتي واحمرت الوجنات
وضممت قامته فخلت كأنما * قد عجلت لذاتها الجنات
ياقلب ان زعم العواذل أنه * في الحسن يوجد مثله قل هاتوا
ماان رأيت ولا سمعت بمثله * قمر له حدق الورى هالات
ملك الجمال باسره فلاجل ذا * رفعت لمنصب حسنه رايات
ياطارقا يأتي بخير مرحبا * وصل الجميل وزادت المنات
قد زرت عبدك محسنا متفضلا * وكذا العبيد تزورها السادات
يامن يحاول غاية لجماله * أقصر فما لجما له غايات
وحياته ماملت فيه لريبة * الظلم في شرع الهوى ظلمات
ياحسنها من ليلة قد أحسنت * والدهر مختلف له حالات
مازلت أجني من لذيذ خطابه * تحفا لها من طيبه نفحات
طارحته ذكر الهوى وسكرت من * نغمات لفظ ضمنها حركات
وبلغت قصدي حيث جاء لمنزلي * هذا الغزال ووافقت الاوقات
وبدا الصباح فراعه بضيائه * فزعا وخوفا أن تراه وشاة

وارتاب من فلق الصباح وقول حيّ على الفلاح وزادت الحسرات
وتحركت أعطافه لذهابه * فتضاعفت فى قلبى الزفرات
ودنا يودعنى فلا وأبيك ما * بقيت لدى التوديع فى حياة

{وقال لازال محلى بمحاسن المكارم والوفا}
{وقلت أيضا مادحا فى سيدى عبد الخالق بن وفا}

حماك قد غردت فيه المسرات * وبيت عزك روضات وجنات
ومنك يا ابن أبى التخصيص قد ظهرت * للواردين كرامات وآيات
وفى محياك نور ساطع شهدت * به على أصلك السامى علامات
وكم لاسلافك السادات من عدد * وكم لراحتك السمحاء راحات
يا ابن الاماجد طب نفسا فقد سعدت * بنور وجهك أوقات وساعات
وعش مهنا قرير العين مبتهجا * لك السيادات خدم والسعادات
يا من يروم مقام المجد ليس له * حصر وللمجد ترتيب وأوقات
عرج على ساحة السادات تلقهم * أهل الوفاء وقد تغنى الاشارات
قوم اذا استعطفوا يوم الندى عطفوا * وان رنوا فلهم فى المجد رنات
وان أتى حيهم ذو كربة وبه * ضيق اصابته لمحات ونفحات
يا طالب الغاية القصوى لمجدهم * أقصر فليس لهذا المجد غايات
ويا حريصا على نشر الفضائل هل * للشمس يوما الى المصباح حاجات
بيض الوجوه هدى خضر الاكف ندى * فوق السماك لهم فى العز أبيات
حدث عن البحر أو عن فيض جودهم * فهم بحور لها الاسعاد حافات
ودع حديث المعالى عند ذكرهم * فالغير هم فيه روايات
وانظر لانوار عبد الخالق بن وفا * فانه البدر والاقوام هالات
نعم مواهب مولانا وان كثرت * لكنهم لهم منها اختصاصات
والاولياء كثير غير أنهم * فى رتبة العبد والسادات سادات
وان تفاخر أبطال الولاية فى * مضمار سبق وللابطال صولات

فالسيد الحبر عبد الخالق انتصبت * لمجده بين أهل الفضل رايات
كهف اذا شاهدت عيناك طلعته * تجددت لك فى الحال المسرات
نور النبوة ذى لألاء غرته * تذيعه منه أخلاق زكيات

﴿حرف الثاء المثلثة﴾

﴿وقال لا برح راقيا راقى العلا وقلت أيضا متغزلا﴾

ياعاذلى لا تلمنى انه عبث * وهبك لمت فمن باللوم يكترث
و ياولاة الجمال ارثوا لمدنفكم * فليس عارا عليكم أن يقال رثوا
شكوى الى الله كم وجد يضيق له * صدرى ولكن خلقى فى الهوى دمث
مالى على حمل أعباء الهوى جلد * وانما المهجة الحمراء تنبعث
وفى فنون الهوى العذرى لى سلف * ان لم أرث حفظها عنهم فمن يرث
عواذلى أقسموا انى سلوت ولا * والله ماصدقوا والله قد حنثوا
ويح العواذل كم كانتهم شغفى * بكم وكم فحصوا عنه وكم بحثوا
من جهلهم ابتوا دهرا على عذلى * لو أنهم يعلمون الغيب مالبثوا
ولو بعينى رأوا ما قد رأيت لما * لاموا ولكنهم من لؤمهم خبثوا
دعهم أخا الوجد لا تعبأ بعذلهم * أنا الوفى وان خانوا وان نكثوا
يا آل ودى عطفا فالغرام له * قوم كبيرهم فى عزمه حدث
ان كان غيرى له من حبكم ثلث * فقد تكامل لى الثلثان والثلث

﴿حرف الجيم﴾

﴿قال حفظه الله تعالى﴾

لما نظم صاحبنا العلامة السيد تاج الدين مقدمة الامام السنوسى فى التوحيد وشرح ذلك النظم سنة سبع وأربعين ومائة وألف واطلعت على ذلك النظم كتبت عليه نثرا ونظما وقلت الحمد لله ما لاح الفلاح وانفلق الصباح والصلاة والسلام على سيدنا محمد المتوشح من التوحيد بأحسن وشاح

وعلى آله وأصحابه أولى الرشد والنجاح (أما بعد) فقد سرحت فى هذا الشرح البديع طرفى وسحبت فى هذا الصرح المنيع طرفى وجلت بفكرى فى معناه وتأملت جهدى فى محاسن مغناه فرأيته روضة فضل أزهرت أغصانها وزهت بالتوحيد أفنانها فياله من نظم بديع المثال وشرح بعيدا لمنال يلوح من خلاله نظم الفوائد ويفوح من اطلاله نشر العقائد فلله در ذلك المتن والشرح فما هما الا نصر من الله وفتح شكر الله صنع ناظمه وناثره فقد تجمل الدهر بمحاسنه ومآثره وجزى الله ذلك الناظم أحسن الجزا وجعله لدائرة أفلاك الادب مركزا فانه تاج الفضل السامى على الرؤس ومنهاج الكمال الذى تبتهج بلقياه النفوس ولا غروان كان نبعة من بيت النبوة ولمعة من بروق الصفوة ذات الفتوة ومذ وقفت على هذا النظم البديع قلت بفكر قاصر وذهن فاتر

بنظمك هذا العلم زاد ابتهاجه * ومن ذهنك الوقاد ضاء سراجه
ومتن السنوسى الذى قد نظمته * وحررته قد زال عنه اعوجاجه
وزينت هذا الدين بالنظم فانثنى * ينادى افتخارا زين الدين تاجه
وفن أصول الدين عالجت ضعفه * بتحريده معناه فصح مزاجه
وقد كان هذا الدين صعبا ممنعا * ولكن بهذا النظم هان علاجه
وكان به سوق التعلم كاسدا * ولكنه الآن استمر رواجه
وكان على الطلاب معناه مغلقا * وأصبح فى سلك البيان اندراجه
تأملت فيه فابتهجت بحسنه * وزاد ابتهاجى نهجه وازدواجه
عليك بهذا الفن فالمرء دينه * يزيد به نورا ويقوى احتجاجه
فهذا هو البحر الذى من أتى الى * موارده يحلو اليه أجاجه
على مثله فلينفق المرء عمره * فقد جمعت كل الاصول نتاجه
وانا لنرجو وافر الاجر للذى * على يده هذا النظام نتاجه
به الدعوات المستجابات تجتنى * وتجبى لتاج الدين فهى خراجه

جعله الله كاصله مقبولا وبعين العناية ملحوظا ومشمولا

(حرف

﴿حرف الحاء المهملة﴾

﴿قال عامله الله بخفي الالطاف وقلت مؤرخا عرس﴾
﴿بعض الاشراف سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف﴾

أبدا تحن اليكم الارواح * ولكم غدو فى العلا ورواح
ياسادة لولاهم ما لاح فى * أفق المكارم للفلاح صباح
ما الفضل الا ما رأيت بحيكم * وعليكم من نوره مصباح
نطق الكتاب بمجدكم وبفضلكم * وأتت أحاديث بذاك صحاح
وتواترت اخبار مجد عنكم * يزهو بها الامساء والاصباح
يا أيها القوم الذين تشرفت * بهم بقاع فى العلا وبطاح
من ذا يفاخركم وأنتم عصبة * قرشية وشذاكم فياح
وحماكم حرم النجاة وحيكم * للقاصدين وللعفاة مباح
واليكم كل الفضائل تنتمى * وعلى يديكم يفتح الفتاح
يكفيكم يا آل طه مفخرا * أن العلا عقد لكم ووشاح
الله خصكم بأشرف رتبة * ألعجز عن ادراكها افصاح
أنا لا أحول وحقكم عن حبكم * كتم العواذل قولهم أو باحوا
واذا ترغت الانام بذكركم * فلسان شكرى بالثنا صياح
لما نصبتم للسرور أسرة * تزهو بها الارواح والاشباح
وأقمتم عرسا يضىء كأنما * ألدهر منه كوكب وضاح
أرخته أبدا بعهد حماكم * لابى الفلاح تجدد الافراح

٤٢١	٤١١	١٥٠	٤٣	١٠٩	٨١	٨

سنة ١١٢٣

ما ان يلام محبكم فى حبكم * أبدا وليس عليه فيه جناح
لازلتم أهل المكارم والتقى * ولديكم الارشاد والاصلاح
طبتم وطاب جنابكم فلاجل ذا * طاب المديح وطابت المداح

﴿وقال لا برح صاعدا الى العلا وقلت أيضا متغزلا﴾

لا تعذلوني في اشتغالي به * ليس على من هام فيه جناح
فانني سلطان أهل الهوى * وذاك سلطان جميع الملاح

﴿حرف الخاء المعجمة﴾

﴿وقال لا زال محليا بدرره أجياد الفضلا وقلت أيضا متغزلا﴾

يفديك يا بدر صب ما بخلت على * جفنيه بالنوم الا بالدموع سخا
مازال في صفحات الخد مجتهدا * يكرر الوجد حتى في الحشى رسخا
يا ممرضي بشقيق عم وجنته * وجاعل المسك خالا والهلال أخا
ما كان ضرك لو واصلت مكتئبا * ما حال عنك ولا عقد الهوى فسخا
ها أنت غصن وقلبي طائر فاذا * أبعدته عنك أو هيجته صرخا
يا عاذلي فيه لا تكثر على فتى * قد كنت أعهده من صبري انتسخا
واحيرتي ان أقل صلني يصول وان * أرضيته صد أولا بنته شمخا
قضيت دهري في كرب وقد زعموا * بأن أهل الهوى في شدة ورخا

﴿حرف الدال المهملة﴾

﴿وقال لا زال مرفوع الذكر بين الملا وقلت أيضا متغزلا﴾

ان وجدي كل يوم في ازدياد * والهوى يأتي على غير المراد
يا خليلي لا تلمني في الهوى * ليس لي مما قضاه الله راد
أنا ان لم أهو غزلان النقا * أي فرق بين قلبي والجماد
منتهى الآمال عند أهيف * وجفون زانها ذاك السواد
وخدود تتلظى جمرة * ودلال قد نفى عني الرقاد
ان ذنبي عند من يعذلني * ان قلبي في الهوى لو رد عاد
يا أهيل العشق هل من منجد * هل سلا الاحباب ذو وجد وساد
ما احتيالي في الهوى ما عملي * ليس لي الا على الله اعتماد

بين

بين جفنى والكرى معترك * واختلاف وشقاق وعناد
فتنتى ظبى ظريف أهيف * كلما قلت جفاه زال زاد
ان يكن عشقى له أفسدنى * فاعلموا انى راض بالفساد
ورشادى ان يكن فى سلوتى * فدعونى لست أرضى بالرشاد
أنا أهواه ولا أذكره * ان كشف السر فى الحب ارتداد
ومتى رام لسانى لهجة * باسمه قلت سليمى وسعاد
هو قصدى لست أسلوه وان * صرت فيه مثلة بين العباد
وكذا وجدى به وجدى به * مستمر ما لوجدى من نفاد
كم صرفت القلب عن عشقته * وتجلدت ولكن ما أفاد
يا حبيبى ته دلالا واحتكم * أنا من تعرفه فى كل ناد
لست أصغى لعذولى فى الهوى * لا ولا أنسى سويعات الوداد
لا أرى فى الحب عارا أبدا * يفعل الحب بقلبى ما أراد

﴿وقال دام صدر الصدور لدى الملا وقلت أيضا متغزلا﴾

لا وعينيك والجبين المفدى * ما تعودت من جمالك صدا
ولك الله لم أحل عنك يوما * لا ولا خنت فى الهوى لك عهدا
وغرامى الذى عهدت غرامى * وفؤادى لم يبغ عنك مردا
لا رعى الله واشيا قد سعى بى * وتعنى لشقوتى وتصدى
بالذى بيننا وبينك لا تصـ * ـغ لواش فقد بغى وتعدى
ان ترد بى عقوبة فبلحظيـ * ـك اقتصص يا غزال صفحا وحدا
أنا باق على هواك ومن لى * أن ترانى يا سيدى لك عبدا
قد فضحت الغصون لينا وقد د * ست فؤادى من اعتدالك قدا
كن على ما تريد وصلا وهجرا * ودنوا ان شئت منى وبعدا
فأنا المغرم الصبور على ما * نابنى فى هواك سهوا وعمدا
فيك أبدلت عفتى بافتضاح * وافتقار ولم أجد منك بدا

ياحبيبي بالله عطفا على شيخ * غرام قد هده الوجد هدا
عاش دهرا ولم يمل فيك يوما * لسلو وفي الهوى مات صدا
يامرادي بالله أعرضت عن عبدك * هزلا أم أنت أعرضت جدا
حسبك الله ياظلوم لقد أشمت * بي حسدا عليك واعدا
كاما مر عاذلي ورأى أضلا * ع جسمي تعد ناح وعدا
لم أكن أحسب الهوى فيك يبدي * للأعادي مامن نحولي أبدي
لاولا كنت اختشي منك ان تتلف * يامنيتي فؤادي قصدا
والى الآن لم يخب فيك ظني * لاوعينيك والجبين المفدى

﴿وقال وصل الله سببه بسببه وقلت أيضا مدحا وتسلية﴾
﴿لبعض الاشراف في حادث نزل به﴾

ياابن الاماجد لاتخش الردى أبدا * وحق جدك ماهذا المقام سدا
ولا يهولنك من أعداك ما فعلوا * كم سيد أبغضته قومه حسدا
أماترى جدك المختار كان له * من قومه حسد يؤذونه وعدا
أنت ابن سبط رسول الله كيف ترى * ضيما وربك قد أعطى لك المددا
والمجد مجدك ياابن الاكرمين فمن * ينكر علاك عنادا فليمت كمدا
بشر بعمر مديد لا يكدره * سوء ودهر سعيد ليس فيه ردى
فكم لاسلافك الامجاد من مدد * غدا يقصر عن شأواه كل مدى
وكم يد لك بالمعروف قد عرفت * وكم فخار كضوء الفرقدين بدا
وكم لكم يابني الزهراء من شرف * عال به الله في القرآن قد شهدا
مكارم قدر المولى الكريم بها * لكم فأنتم بها صرتم بحور ندى
ياأحمد العصر طب نفسا فانك من * قوم اذا وصفوا كانوا هم السعدا
الله شرفكم قدما وطهركم * وخصكم يابني الزهرا بكل هدى
من ذا يفاخركم أو من يشابهكم * ومدحكم في كتاب الله قد وردا
الله أعطاكم ياآل فاطمة * فضيلة في العلا لم يعطها أحدا
أنتم ملوك على كل الورى ولكم * ياآل طه لواء المجد قد عقدا

هذا

هذا لسانى قصير عن مديحكم * لا أستطيع اليه ان أمد يدا
وكيف أمدحكم والله يمدحكم * مدحا مدى الدهر يتلى ذكره أبدا
لكن غاية أمرى اننى رجل * بحب آل النبى أرجوا النجاة غدا

﴿وقال لازال مهنأ البال قرير العين وقلت أيضا مدحا﴾
﴿واستغاثة بالامام الحسين﴾

آل طه ومن يقل آل طه * مستجيرا بجاهكم لا يرد
حبكم مذهبى وعقد يقينى * ليس لى مذهب سواه وعقد
منكم أستمد بل كل من فى الـ * ـكون من فيض فضلكم يستمد
بيتكم مهبط الرسالة والوحـ * ـى ومنكم نور النبوة يبدو
ولكم فى العلا مقام رفيع * ما لكم فيه آل ياسين ند
يا ابن بنت الرسول من ذا يضاهيـ * ـك افتخارا وأنت للفخر عقد
يا حسينا هل مثل أمك أم * لشريف أو مثل جدك جد
رام قوم ان يلحقوك ولكن * بينهم فى العلا وبينك بعد
خصك الله بالسعادة فى دنـ * ـياك يا طهر والشهادة بعد
لك فى القبر يا حسينا مقام * ولاعداك فيه خزى وطرد
يا كريم الدارين يا من له الدهـ * ـر على رغم من يعاند عبد
أنت سيف على عداك ولكن * فيك حلم وما لفضلك حد
كل من رام حصر فضلك غر * فضل آل النبى ليس يعد
طيبة فاقت البقاع جميعا * حين أضحى فيها لجدك لحد
ولمصر فخر على كل مصر * ولها طالع بقبرك سعد
مشهد أنت فيه مشهد مجد * كم سعى نحوه جواد مجد
وضريح حوى علاك ضريح * كله مندل يفوح وند
مدد ما له انتهاء وسر * لا يضاهى ورونق لا يحد
رحمات للزائرين توالت * وجزيل من العطاء ورفد
رضى الله عنكم آل طه * ودعاء المقل مثلى جهد

وسلام عليكم كل وقت * ماتغنت بكم تهام ونجد
أنا في عرض تربة أنت فيها * ياحسينا وبعد حاشى أرد
أنا في عرض جدك الطاهر الطهـ * ـر اذا ما الزمان بالخطب يعدو
أنا في عرض من يحيل أولو العز * م عليه ومالهم عنه بد
أنا في عرض من أتته غزال * غماها وا لخصم خصم ألد
أنا في عرض جدك المصطفى من * كل عام له الرحال تشد
أنا في عرض من له الرسل أنصا * ر اذا سار والملائك جند
يا الهى عليه صل وسلم * مابدا كوكب وصوت رعد

(وقال مادحاله ومستغيثابه أيضا أفاض الله عليه سحائب نعمائه فيضا)

آل بيت النبي مالى سواكم * ملجأ أرتجيه للكرب في غد
لست أخشى ريب الزمان وأنتم * عمدتى في الخطوب يا آل أحمد
من يضاهى فخاركم آل طه * وعليكم سرادق العز ممتد
كل فضل لغيركم فاليكم * يابنى الطهر بالاصالة يسند
لاعدمنا لكم موائد جود * كل يوم لزائر بكم تجدد
يا ملوكا لهم لواء المعالى * وعليهم تاج السعادة يعقد
أى بيت كبيتكم آل طه * طهر الله ساكنيه ومجد
روضة المجد والمفاخر أنتم * وعليكم طير المكارم غرد
ولكم في الكتاب ذكر جميل * يهتدى منه كل قار ويسعد
وعليكم أثنى الكتاب وهل بعـ * ـد ثناء الكتاب مجد وسودد
ولكم في الفخار يا آل طه * منزل شامخ رفيع مشيد
قد قصدناك يا ابن بنت رسول الله والخير من جنابك يقصد
ياحسينا ما مثل مجدك مجد * لشريف ولا كجدك من جد
ياحسينا بحق جدك عطفا * لمحب بالخير منك تعود
كل وقت يود يلثم قبرا * أنت فيه بمقلتيه ويشهد
سادتى أنجدوا محبا أتاكم * مطلق الدمع في هواكم مقيد

واغيثوا

وأغشوا مقصرا ماله غيـ * ـرحماكم ان أعضل الامر واشتد
فعليكم قصرت حبي وحاشى * بعد حبي لكم أقابل بالرد
يا الهي مالى سوى حب آل الـ * ـبيت آل النبي طه الممجد
أنا عبد مقصر لست أرجو * عملا غير حب آل محمد
أشرف المرسلين أزكى البرايا * من له الفضل والفخار المؤبد
صل يارب كل وقت عليه * دائما فى دوام ذاتك سرمد
وعلى الآل والصحابة مهما * أنشأ المستهام مدحا وأنشد

(وقال لازال راقيا مراقى السيادة والشرف وقلت أيضا تهنئة وتاريخا)
(للقدوم من الحج سنة ثلاثين ومائة وألف)

بلبل الانس حين أقبلت غرد * ياعزيزا فى عصره قد تفرد
والسرور الذى لبعدك ولى * عاد مذ جئت سالما وتجدد
يافريدا جمعت شمل المعالى * بعد أن كان شملها قد تبدد
آن دهرا أفادنا منك قربا * بعد بعد دهر علينا له اليد
فهنيأ لك الزيارة والحج * ونيل المراد فى كل مشهد
قف وطف واسع وارم بالعز والنصر * جمارا لرد أعدا وحسد
وادخل البيت آمنا مطمئنا * وارو عن زمزم الزلال المبرد
ثم عد سالما لنا واليه * كل عام تعود والعود أحمد
وأعد مجلس الحديث الذى كا * ن بعلياك عقد در منضد
مفردا العصر من يضاهيك فخرا * ولك الفخر فى الحقيقة يسند
قد رويت العلا عن ابن كثير * بصحيح من لفظه أو بمسند
ونشرت الهوى بمجلس فضل * لك فيه الفخار بالجد والجد
لك منا فى كل وقت دعاء * وثناء يفوح بالعد والند
ولنا منك مجلس فيه نور * كل من جاءه يسود ويسعد
كم جمعنا فيه مثانى فضل * وسمعنا فيه معانى معبد
واقتطفنا من روحه ثمرات * قد تناهت فليس يحصرها العد

يارعى الله مجلسا أنت فيه * بين أهل الكمال والعلم فرقد
مجلس أنت فيه بدر منير * والاحاديث فيه حولك تسرد
وشيوخ الحديث مابين راو * عنك أو سامع بفضلك يشهد
قر عينا فأنت للمجد أهل * أيد الله ذا الفخار وأيد
حاز أسلافك السيادة قدما * ثم آلت اليك بالفرض والرد
يا لها من سيادة أرخوها * يوسف العصر لاتزال مسيد

١١٤	٤٦٩	٣٩١	١٥٦	١١٣٠	سنة

زادك الله كل مطلع شمس * نعما لاتزال بالشكر تمتد

(وقال أدام الله له العلا وقلت أيضا متغزلا)

والله لا استطيع صدك * ولا أريد الحياة بعدك
يا قاتلي هل فعلت ذنبا * يوجب هذا الصدود عندك
بالله بالله يا حبيبي * وعدت بالوصل ف وعدك
فلي فؤاد يذوب شوقا * اليك مهما ذكرت بعدك
جرعتني الهجر وهو مر * وطال ماقدرشفت شهدك
وخنت عهدي فليت شعري * هل خنت في العاشقين عهدك
من منصفي منك يامليكا * صيرت كل الملاح جندك
وليس لي في الملاح خصم * سواك لكن ما ألدك
شاركني فيك كل صب * لما حويت الجمال وحدك
وقد أشاع العذول أني * مشبه بالغصون قدك
وأنت عندي أجل من أن * يشبه ورد الرياض خدك
ولست يا بدر أرتضي أن * يصبح بدر السماء عبدك
يا غصن قد ملت عن معنى * لقلبه في الهوى أعدك
يقصر يا غصن عنك باعي * جل الذي بالجمال مدك
يا حسبك الله يا غزالا * غزوت بالمقلتين أسدك
تهجرني هازلا ولكن * هزلك بالهجر فاق جدك

وقاتل الله فيك طرفي * فهو الذي قد أطاع وجدك
فلا رعى الله فيك قلبي * فكم به قد بلغت قصدك
وأنت يا عاذلي ترفق * فقد تعديت في حدك
تأمر بالرشد مستهاما * بعد عين الضلال رشدك
كن كيفما شئت يا حبيبي * لا كان من عن هواك ردك
واهجر اذا شئت أو فواصل * وته دلا لا على جهدك
فلست والله أختشي من * شيء سوى أن أذوق فقدك

(وقال ألبسه الله ملابس الهنا وقلت أيضا متغزلا ومضمنا)

بأبي غزال الصد عني قسوة * وأضاع عذالي وشمت حسدي
وسطا علي بصارم من لحظه * من منصفي من لحظه من مسعدي
وكم استغثت بعطفه وبظرفه * وبلطفه وبقده المتأود
ويزيدني هجرا اذا مازرته * حبا ويسمع في قول المعتدي
أنا لا أحول وحقه عن حبه * هو مطلبي أبدا وغاية مقصدي
ما حيلتي أنا عبده فعلي أن * أرضى الصدود اذا ارتضاه سيدي
لكنه مذ جار في أحكامه * وأراد قتلي بالقوام الأملد
واستشهد الجفن الضعيف بأنني * فارقت أسقامي وعدت لمرقدي
حكمت حاجبه علي وانني * راض بأحكام الرقيق الاسود

(وقال جمل الله بوجوده الملا وقلت أيضا متغزلا)

ومهفهف الاعطاف سيف لحاظه * جرح القلوب ومابدا من غمده
بدر تكامل في سماء جماله * وتهللت منه كواكب سعده
ذو غرة تحكي نهار وصاله * وذؤابة تحكي ليالي صده
قمر يحازي العيون مقرطق * أردافه لعبت بطرة بنده
رقت محاسنه شروط جماله * بجبينه وبصدغه وبخده
مازحته يوما على شرط الهوى * فرنا وهز على عادل قده

لاتعذلونى واعذرونى اننى * أبديت مالولا الهوى لم أبده
أبدلت فيه تنسكى بتهتكى * وأخذت من قول العدو بضده
سمح الزمان لنا به يوما فما * ترك السرور بغيه عن جهده
فى مجلس ما فيه من عيب سوى * غمام عارضه ونفحة ورده
والغصن يسجد للنسيم وينثنى * فى مره شوقا اليه وردّه
وتناثرت أزهاره لما رأى * هذا الغزال محجبا فى برده
ياما أحيلى قده لما مشى * فى مجلس تيها وجاد بوعده
ودنا وأتحفنى وأطفأ لوعتى * وشفى فؤادى من تلهف بعده
فوقفت ممتثلا وقلت له احتكم * ياسيدى حكم الامير بجنده
أفديه بى من مجلس قد ضمنى * معه ولولا ذا الرشا لم أفده
لم لا أهيم به ووجنته حكت * نيران قلبى حين هام بوجده
ياعاذلى دعنى فما قلبى معى * أسلوه بل فى حكمه وبيده
وحياته وحياته أنا عبده * فدعوه يفعل ما يشاء بعبده
انى على ما يرتضيه صابر * مالم يجرعنى مرارة فقده

(وقال لازال رافلا فى حلل الافضال البهية وقلت أيضا مرثية سنة اثنين وعشرين ومائة وألف تاريخ السيد عبد القادر نقيب السادة الاشراف الذى وردمن البلاد الرومية وفى الليلة التى بات فيها ببولاق أصبح مذبوحا)

أيها القوم ويحكم قد هدمتم * بنية الله واتهمتم عباده
وذبحتم هذا المهذب غدرا * وقطعتم بغلظة أوراده
ثم نحتم عليه زورا ولكن * ذاك أمر قضى الاله نفاده
أيها النائحون مهلا فمن ذا * نال من دهره الخؤن مراده
لاتطيلوا على النقيب نحيبا * فهو بالذبح نال أعلى سعاده
كم نبى وصالح وولى * مات قتلا ونال أجر الشهاده
هذه سنة الاماجد قدما * كحسين وسعد بن عباده
حاز هذا الشريف لطفا من الله * وساوى فى حوزها أجداده

لوفور الاجور والرتبة العلا * ياوحسنى من ربنا وزياده
فهنيئا له أقام بجنا * ت خلود ويالها من سعاده
ياخليلى لاتأسفن وأرخ * قدر الله قتله وأراده
سنة ١١٢٢ ٣٠٤ ٦٦ ٥٣٥ ٢١٧

(وقال لازال سامى المراتب العلية وقلت أيضا مرثية تاريخ موت الفاضل اللبيب الشاعر الأديب شاعر العصر شهاب الدين أحمد الدلنجاوى سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف)

سألت الشعر هل لك من صديق * وقد سكن الدلنجاوى لحده
فصاح وخر مغشيا عليه * وأصبح ساكنا فى القبر عنده
فقلت لمن أراد الشعر أقصر * فقد أرخت مات الشعر بعده
سنة ١١٢٣ ٤٤١ ٦٠١ ٨١

(وقال لابرح مجلسه بفوائده روضا وقلت أيضا)

يقول لى الشيب لما رأى * ولوعى بقد وخد وجيد
تريد من الغانيات الوصال * وشيبك ينهاك عما تريد

(حرف الراء)

(وقال زاده ربه علا وقلت أيضا متغزلا)

حتام ياساجى اللواحظ تهجر * والى متى تجنى علىّ وأصبر
وعلام تنهرنى وفيم تروعنى * ظلما وتنهى بالجمال وتأمر
ياقاتلى بمهند من لحظه * يكفيك مافعل القوام الاسمر
كم ذا أقاسى فيك وجدا كلما * أكثرت من هذا التجنى يكثر
ماحيلتى شوق يزيد ومدمع * أبدا يسيل ومهجة تتفطر
ولقد نظمت من الدموع قلائدا * وفتنت فيك وأنت بى لاتشعر
سل عنى الليل الطويل فانه * أدرى بما فعل الغرام وأخبر

عجباً لقلبي في الغرام أطاعني * واذا ذكرت له التسلي ينفر
ياعاذلي دعني فبأمر الهوى * بيدي ولست على الهوى أتأمر
أتظن أني من تباريح الضنى * أنجو وقد لاح العذار الاخضر
كيف الخلاص ولي فؤاد كلما * عرفته باب التسلي ينكر
ياحيرة المشتاق ان هو لم يبح * بالحب مات وان يبح لا يعذر
أبداً تحركه الشجون فيشتكي * ويهزه ذكر الوصال فيسكر
يامهجتي الحرا عليه تفتتي * وجداً فمالك عن هواه تأخر
لحظ يصول وقامة مياسة * تغزو وفتنة عارضيه أكبر

(وقال لازال محفوظاً من امام وخلف وقلت أيضاً مؤرخاً عرس بعض الاشراف سنة أربع وعشرين ومائة وألف)

اذا لاح ذاك الوجه وابتسم الثغر * فمالي في التأخير عن عشقه عذر
مليح اذا ما ينثنت لين قوامه * عرفت الذي من أجله تقتل السمر
أما والهوى لولا فتور رأيته * بعينيه ما حققت أنهما سحر
ولولا ذهولي عند تقبيل ثغره * لما صح عندي أن ريقته خمر
نعمت به دهراً على رغم حسدي * بلذة عيش لا يكيفها فكر
وكم صمت عن لذات دهري عفة * على أنه كم لي على ريقه فطر
وكم شق أثواب الدياجي وزارني * وكل لياليه اذا زارني قمر
وكم مال نحوي ذلك الغصن وانثني * ومالي عنه عند ما ينثني صبر
ولم أنسه اذ بات عندي وساعدي * وسادته والصدر يشهد والنحر
وكم لذة قد نلتها منه جهرة * ولا خير في اللذات من دونها ستر
يصد دلالاً ثم يعطف رقة * ويغضب تيهاً ثم يرضى فيفتر
ويا طالما متعت بالجيد ساعدي * وما صدني اثم ولا عاقني وزر
وقلت لزهدي ارحل وللرشد لا تقم * فحكم الهوى حتم وسلطانه قهر
وبتنا كما شاء الغرام بحالة * تغار لها الجوزا ويغبطها البدر
ومابيننا أستغفر الله ريبة * على أنه كم ريبة كلها أجر

أعاتبه حتى يكاد من الحيا * بروضة ذاك الخد يلتهب الجمر
وأنكر وجدى ثم اشكو صدوده * فتخجله الشكرى و يضحكه الفكر
رعى الله هاتيك الليالى فكم لها * أيادى عندى لا يقوم لها شكر
ليالى أعطيت الغرام أعنتى * ولم يبق عندى فى نهى ولا أمر
وسلمت قلبى للصبابة والجوى * وماراعنى عذل ولا عاقنى زجر
تمر الليالى والحبيب مسامرى * فلم أدر مات العام أو سلخ الشهر
ومالى لا أصبو الى الليل صبوتى * وذلك ليل بالهنا كله فجر
ليال مننت لولا أبو عمر لما * تمنيت أن يمتد لى بعدها عمر
همام له فى كل دهماء همة * بأسلافه الاشراف يتبعها النصر
عليك به ان خائفا ريب دهره * فسما حته أمن وراحته بحر
وسل عنه ماء المزن أو نسمة الصبا * فعندهما عن طيب أخلاقه خبر
لقاصده من وجهه نظرة الرضا * ومن لفظه البشرى ومن لحظه البشر
رويدك يامن رام حصر صفاته * محاسن آل البيت ليس لها حصر
محاسن لو شمت لاغنت بطيبها * عن المسك او صيغت لما عرف الدر
أولئك قوم ليس يحكى فخارهم * فخار ولا يعلو على قدرهم قدر
وهب أننى بالغت فى المدح طاقتى * فما قدر مدحى بعد أن مدح الذكر
أبا عمر يكفيك عزا وسوددا * ورفعة قدر جدك الطاهر الطهر
عجبت لقوم يرمقون الى العلا * وأن العلا بكر لها بيتكم خدر
وكم حاولوا أن يلحقوك وبينهم * وبينك عبد الله فيما أرى عسر
فديتك من ذى هيبة متواضع * لاحبابه حلو لاعدائه مر
بك الدهر عبد الله جاد وطالما * بمثلك عبد الله قد بخل الدهر
وهيهات يلقى الدهر بعدك سيدا * له شرف من دونه الانجم الزهر
أعدت لاهل الدهر رونق دهرهم * بعرس له فى كل قلب امرئ سر
بروحى أفدى ذلك العرس كم حوى * سرورا وكم شخص به ناله جبر
تحاشته أنواء السماء مهابة * ولولا ندى كفيك نقطه القطر

ملأت به كل القلوب مسرة * وتاهت على كل البلاد به مصر
وحزت به مجدا وفخرا وسوددا * فأرخته السيد الماجد الفخر سنة

١٣٤ ٧٩ ٩١١ ١١٢٤

فلا زلت فى عز منيع ممتعا * بنجلك لا يعروك سوء ولا ضر
ولا زلت ذخرى يا شريف وملجئى * وحسبى من دنياى أنك لى ذخر
على جدك الهادى البشير تحية * تليق به ما غردت فى الربا القمر

﴿وقال لا زال ملجأ لكل مسند وراوى وقلت أيضا مراسلة
ومعاتبة الى صاحبنا الشيخ محمد الشعراوى﴾

أيها الخل قد صحبناك دهرا * وبلوناك لاك سرا وجهرا
وألفنا من طبعك اللطف والظر * ف وطيب الاخلاق طيا ونشرا
وعلمناك أطهر الناس ذيلا * ثم أيضا لا زلت تزداد طهرا
ولقد طال ما اختبرناك حلما * فرأيناك أحلم الناس صدرا
لا لعجز وخفض قدر ولكن * أحلم الناس أرفع الناس قدرا
ما ظنناك أيها الخل من قبـ * ـل علينا بما جرى تتجرا
وعلى كل حالة أنت والله * بما عندنا من الحب أدرى
حاش لله أن نحول عن العهـ * ـد ونأتى شيأ من الغدر نكرا
فعلام الاعراض عنى وانى * لم أجد عنك بعد بعدك صبرا
لا تسئ بى ظننا فما أنا ممن * يظهر الود ثم يضمر غدرا
واذا ما سمعت عنى ذنبا * فالتمس لى عن ذلك الذنب عذرا
وعلى فرض أننى فيك أذنبـ * ـت فانى لديك آمل سترا
انما الحر من تجاوز عن هفـ * ـوة من كان فى المودة حرا
هذه خلة الاخلاء قدما * لا رأتك العينان منها معرى
ان تحقق رجاى فيك فأهلا * أنت والله بالمكارم أحرى
وان ازددت فى الصدود وفى الهجـ * ـر فوالله لا أحاول هجرا
وودادى الذى عهدت ودادى * لم أحل عنه قط شهرا ودهرا

لا

لاتغرنك الوشاة ففيهم * عن قريب سيحدث الله أمرا
واذا ما أضعت شعرى فانى * لى قلب والله يفديك شعرا
وعليك السلام منى فانى * عند كسرى أرجو من الله جبرا

(وقال لابرح ممداً طالب فضله بسعة طوله فأجابنى
الشيخ محمد الشعراوى بقوله)

ان من يحفظ المودة أحرى * بالثناء الجميل دنيا وأخرى
والنبيل الاصيل ينمو وقارا * واحتشاما من حيث يغفر وزرا
واللبيب الاديب ذو العقل والفضـ * ـل لديه التمويه لم يستمرا
ولعمرى أنت الجدير بهذا الـ * ـمجد والسودد المعظم قدرا
لاعدمنا لك الزمان عطايا * مغدقات ودا علينا وبرا
يابديع الزمان حسنا ومعنى * ومقاما حكى الزمان وشعرا
ولك الصدر فى القلوب وفى العز * وحيث الفخار جليت صدرا
ولك المحتد الذى طاب غرسا * وفروعا تحيى الاصول وذكرا
لست أنسى فضائلا منك حلت * جيد ألبابنا من النظم درا
قد سمونا بها المعانى ونلنا * أدبا باذخا وجاها وفخرا
كيف أقوى لحمل أعباء شكر * لايا ديك والمحاسن تترا
فلو ان الوجود ينطق حمدا * لم يكن فى سواك يعلن شكرا
طهر الله أصغريك ولازا * لت لطلابك الاماجد ذخرا
وحباك الاله كل رجاء * ترتجيه منه وعزا ونصرا
كن كما شئت اننى لك عبد الله عبد فهل أفوز ببشرى
غاية القصد ان أفوز بتقبيـ * ـل يديك الكرام بطنا وظهرا
وتأمل فى باطن الامر تنظر * صدق ودى وأننى بك مغرى
هذه خلتى وذمة عهدى * ووفائى مادمت سرا وجهرا
فاعتمدها وخل عنك بغاة * فيما كان منهم أنت أدرى

أو فهمني كما ظننت وحاشا * لك هسيئا فهأ أناجئت أبرا
بالحى الله كل واش غشوم * قد سعى بيننا وكدر فكرا
نمق القول واستمالك عنا * وتعدى فى لومه وتجرا
غرة منك حين وافاك لين * لو تأملت خلته مكفهرا
وعلى كل حالة لا أراني * الله من بعد سيدى منه هجرا
فالسماح السماح يا بهجة الوقت * وروض العلوم نظما ونثرا
وتلطف وامنن بصفح جميل * عن محب لم يستطع عنك صبرا
وارض عنى وراعنى مثل ما كنت * ودعنى ممن توشم كبرا
واطو بردا الصدود واستبق صبا * للواء الوصال يطلب نشرا
والتمس لى براءة حيث أنى * أسرتنى يد الصبابة قسرا
أسلمتنى الى الجنون عيون * فاتكات تزيد قلبى كسرا
ملأت مهجتى نبالا وأومت * فاستمالت لب المتيم سحرا
من أغن لو كان للبدر جزء * من سناه أقام شهرا ودهرا
وعجيب قد أنبت الله فى خديه زهرا وفى فؤادى جمرا
عين نسكى خلاعتى فى هواه * وعليه أرى التهتك سترا
جل من صانه مصون جمال * طيبا طاهرا زكيا أغرا
أوحدى الجمال والحال والقا * ل عريق الاصول مجدا وفخرا
وغرامى ياسيدى فيه عذرى * وكفاك الغرام منى عذرا
هاك ذات الجمال منى عروبا * أعربت عن جمالها وهى عذرا
فتفضل وراعها بقبول * فهى بكر تود صدرك خدرا
زادك الله كل مطلع شمس * نعما تترك الحواسد حسرى
ثم ناهتك كل علياء صلنى * ان من يحفظ المودة أحرى

﴿وقال أدر الله عليه درر احسانه ووالى وقلت أيضا معتذرا الى بعض مشايخى رحمه الله تعالى﴾

ان ذنبي والله ذنب كبير * غير أني بحلمكم أستجير
ضاق صدري وأخجل الذنب وجهي * واعتراني من الحيا تغيير
وتأسفت حين كان الذى كا * ن ولكن جرى به المقدور
وتأخرت عن لقاكم حياء * ثم اني أعياني التأخير
وتركت الحضور بين يديكم * خجلا حين عمنى التقصير
وتسترت بالتغفل والجهـ * ـل وما كل مذنب مستور
وكم اشتقت للحضور اليكم * ثم انى أقول كيف الحضور
وتفكرت فى الخلاص من الذنب فأعيا فؤادى التفكير
وتوالت على أفكار سوء * أقلقتني واحتار فيها الضمير
لكن العفو ليس يبعد عنكم * فعسى أن يصح قلب كسير
ان ظني والله فيكم جميل * ولساني عن اعتذارى قصير
سعة الصدر قد دعتني الى ما * كان مني والحلم عنكم شهير
شيمة الاكرمين عفو وصفح * كل ذنب لديكم مغفور

(وقال لابرح ناشرا بلاغاته من المعانى كل ميت وقلت أيضا متشوقا الى مصر ونيلها فى بعض أسفارى ومادحا آل البيت)

أعد ذكر مصر ان قلبي مولع * بمصر ومن لى أن ترى مقلتي مصرا
وكرر على سمعي أحاديث نيلها * فقد ردت الامواج سائله نهرا
بلاد بها مد السماح جناحه * وأظهر فيها المجد آيته الكبرى
رويدا اذا حدثتني عن ربوعها * فتطويل أخبار الهوى لذة أخرى
اذا صاح شحرور على غصن بانة * تذكرت فيها اللحظ والصعدة السمرا
عسى نحوها يلوى الزمان مطيتي * وأشهد بعد الكسر من نيلها جبرا
لقد كان لى فيها معاهد لذة * تقضت وأبقت بعدها أنفسا حسرى
أحن الى تلك المعاهد كلما * يجدد لى مر النسيم بها ذكرا
أما والقدود المائسات بسفحها * وألحاظ غادات قد امتلأت سحرا

ومافى رباها من قوام مهفهف * علا وغلا عن أن يباع وأن يشرى
لئن عادلى ذاك السرور بأرضها * وقرت بمن أهواه مقلتى العبرا
لاعتنقن اللهو فى عرصاتها * وأسجد فى محراب لذاتها شكرا
رعى الله مرعاها وحيا رياضها * وصب على أرجائها المزن والقطرا
منازل فيها للقلوب منازه * فلله ما أحلى ولله ما أمرا
يذكرنى ريح الصبا لذة الصبا * بروضتها الغنا وقد تنفع الذكرى
على نيلها شوقا أصب مدامعى * وأصبو الى غدران روضتها الغرا
كساها مديد النيل ثوبا معصفرا * وألبسها من بعده حلة خضرا
وصافح أغصان الرياض فأصبحت * تمد له كفا وتهدى له زهرا
وأودع فى أجفان منتزهاتها * نسيما اذا وافاه ذو علة تبرا
اذا حذرتنى بلدة عن تشوق * الى نيل مصر كان تحذيرها اغرا
وان حدثونى عن فرات ودجلة * وجدت حديث النيل أحلى اذا مرا
سأعرض عن ذكر البلاد وأهلها * وأروى بماء النيل مهجتى الحرا
وكم لى الى مجرى الخليج التفاتة * يسيل بها دمعى على ذلك المجرى
جداول كالحيات يلتف بعضها * ولست ترى بطنا ولست ترى ظهرا
وكم قلت للقلب الولوع بذكرها * تصبر فقال القلب لم أستطع صبرا
أما والهوى العذرى والعصبة التى * أقام لها العشاق فى فنهم عذرا
لئن كنت مشغوفا بمصر فليس لى * بها حاجة الا لقاء بنى الزهرا
أجل بنى الدنيا وأشرف أهلها * وأنداهم كفا وأعلاهم قدرا
هم القوم ان قابلت نور وجوههم * رأيت وجوها تخجل الشمس والبدرا
وان سمعت أذناك حسن صنيعهم * وجئت حماهم صدق الخبر الخبرا
لهم أوجه نور النبوة زانها * بلطف سرى فيهم فسبحان من أسرى
هم النعمة العظمى لامة جدهم * فيا فوز من كانوا له فى غد ذخرا
اذا فاخرتهم عصبة قرشية * بجدهم المختار حسبهم فخرا
ملوك على التحقيق ليس لغيرهم * سوى الاسم وانظرهم تجدهم به أحرى

(وقال)

﴿وقال لا زال ملحوظا بعناية الملك القوى وقلت أيضا عند زيارتى سيدى أحمد البدوى﴾

يا قلب أبشر زالت الاكدار * هذا المقام وهذه الانوار
هذا مقام أبى اللثامين الذى * نارت به الاعصار والامصار
هذا مقام القطب سلطان الورى * كهف العفاة الصارم البتار
هذا أبو الفرحات هذا المنتقى * من نسل من لانت له الاحجار
هذا أبو فرجات البدوى كم * قضيت به لمحبه أوطار
بطل اذا ماجاءه ذو كربة * ودعاه عاد وعنده استبشار
كم من أسير أثقلته قيوده * وسطت عليه بشؤمها الكفار
ضاقت عليه الارض حتى ماله * من ذلك الكرب الشديد فرار
ناداك يا بدوى أنقذنى فقد * ضاقت بى الآفاق والاقطار
فأغثته وأعدته لديار ه * من بعد ما بعدت عليه الدار
كم معسر وافاك يلتمس الغنى * كرما فعاد وما به اعسار
وكم امرئ سبقت له الحسنى فذ * لاحظته كشفت له الاستار
يا سيدى لجمالك نور ساطع * وعلى مقامك هيبة ووقار
ولزائريك جمالة وجلالة * ولهم على كل الانام فخار
ماجئت حيك للزيارة مرة * الا ولاحت منك لى أسرار
اليوم جئتك أرتجيك لكربة * عظمت وكفك بالعطا مدرار
يا عمدتى وذخيرتى ووسيلتى * ياسيدا أسلافه أخيار
ياسيد الاقطاب يامن جده * طه البشير المصطفى المختار
صلى عليه الله رب العرش ما * لاحت شموس أو بدت أقمار
والآل والاصحاب أعلام الهدى * ماجن ليل أو تلاه نهار

﴿وقال لا برح محفوظا بعين عناية الملك اللطيف وقلت أيضا استغاثة بآل البيت الشريف﴾

أتاني عرض آل بيت نبي * طهر الله بيتهم تطهيرا
سادة أتقياء أعطاهم الله مقاما فخما وملكا كبيرا
يتلقون من يزور حماهم * بوجوه ملئن بشرا ونورا
من أتاهم مؤملا جدواهم * عاد مستبشرا بهم مسرورا
ان دعوا في الخطوب يوما أجابوا * أو سعوا كان سعيهم مشكورا
يا كرام الورى حسبت عليكم * فاقبلوا خادما ذليلا حقيرا
يا بحور الكمال يا آل طه * كم مننتم وكم جبرتم كسيرا
كم أغثتم من جاءكم مستغيثا * وأجرتم من جاءكم مستجيرا
فعسى عطفة تسكن روعي * وتزيل الهموم والتكديرا
أنتم القوم كل وصف جميل * ليس الا عليكم مقصورا
أنتم القوم ان رجوت نداكم * عدت من فيض فضلكم مجبورا
جودكم كوا كب غيث * لا نراكم الا نراكم بحورا
حاش لله أن يضام نزيل * في حمى الآل أو يرى تعسيرا
هم عياذي وعدتي وملاذي * هم نصيري اذا طلبت نصيرا
هم غياثي من شر يوم عبوس * انه كان شره مستطيرا
يا أخا الشوق هل ترى لبني عبد * مناف في العالمين نظيرا
هل على غير بيتهم نزل الوحـ * ـي بجبريل خادما مأمورا
أسواهم قد أذهب الله عنه الرجس نصا في ذكره مسطورا
لا ومن خصهم بأشرف جد * قد أتى بالهدى بشيرا نذيرا
كم شريف تراه في السلم بدرا * وتراه في الحرب ليثا غيورا
هم ملوك على الملوك جميعا * رفعة هاشمية لن تبورا

﴿وقال رفع الله قدره النبيل النبيه وقلت أيضا مؤرخا موت الشهاب أحمد الفقيه سنة ثمان عشرة ومائة وألف﴾

يا لحبر مضى وأخلى الديارا * ليت شعري أكنت فينا معارا

خاننا الدهر فيك يا خير حبر * وكذا الدهر يسلب الاخيارا
لك نفسي الفداء لو كان يفدى * سيد غاب في الثرى وتوارى
أعتب الدهر فيك والدهر مازا * ل خئونا بأهله غدارا
لست ادرى أن الزمان وان أسـ * ـرع بالصفو يحدث الاكدارا
قد أمنا الزمان فيك الى أن * صال فينا الردى نهارا جهارا
وغررنا أن سوف يبقى زمانا * ولقد كنت كوكبا غرارا
يا هلالا لما استتم فقدنا * ونجما لما تلألأ غارا
ليت شعرى أكان أنسك حلما * برقه خلب بدا ثم دارا
قد تعجلت بالفراق فهلا * قد تأنيت ساعة أو نهارا
كنت فينا يا ابن الفقيه فقيها * راجح القول طاهرا مختارا
ثم لما أصبحت متاغدا النا * س سكارى وماهمو بسكارى
لست أختار بعد فقدك عيشا * غير أنى لا أملك الاختيارا
خدعتنا بك الليالى زمانا * ان فى خبرة الليالى اعتبارا
ان يطل نوحنا فما فيه لوم * كيف نبدى على المنوح اعتذارا
كنت فينا كهف المعالى وكم أهـ * ـدى لك الدهر عزة وفخارا
كنت بين الانام حصنا منيعا * كيف أسرعت بالفراق انهيارا
كنت بدرا فأسرعت كسفك الار * ض كذا الارض تكسف الاقمارا
ما علمنا من قبل فقدك بدرا * صير الارض والتراب مزارا
ان أجد دائما عليك بدمعى * لم أجد ذاك بعد فقدك عارا
كلما شام برق معناك قلبى * أرسلت سحب أدمعى أمطارا
ومتى ما دعا المؤرخ لبا * لك جعلت الجنان يا حبر دارا

٢٠٦ ٢٢١ ١٣٥ ٥٠٣ ٢٠ ٣٣

سنة ١١١٨

من بدرس الحديث بعدك يسمو * للمعالى مهابة ووقارا
صال جيش الفراق فينا فان * قد وجدنا على الفراق انتصارا
صرعتنا أيدى المنون عليه * فكأن المنون تطلب ثارا

أسرع الموت أخذه فكأن قد * كان للموت عندنا مستعارا
غير انالم نلق من بعده غير التأسي بمن الى الموت صارا
سيد المرسلين طه الذي لو * لاه ما كان ذا الوجود أنارا
فعليه يارب صل وسلم * كلما زاد في الكمال اشتهارا
وكذا الآل والصحابة ماجد اليه حادي المطايا وسارا
واعف عن ذا الامام مادام عبد الله يجري الدموع والاشعارا
وكذا كلما رثاه وأنشا * يالحبر مضى وأخلى الديارا

﴿وقال لازال بنور بيانه الثاقب لظلم المشكلات يجلي وقلت أيضا استدعاء للمولى عبد الغفور تابع الوزير عبد الله باشا الكفورلي﴾

محبك يا شقيق الروح يرجو * مجيئك للتأنس والسرور
وينهي أنه لك ذو اشتياق * تضيق له فسيحات السطور
ويأمل منك في ذا اليوم تأتي * وتنعم بالجلوس وبالمرور
فان تك قد أخذت اليوم اذنا * من المولى الوزير ابن الوزير
خير البر عاجله والا * غدا اذنا وعجل بالحضور
ولا تترك محبك في انتظار * فما يقوى على البعد الكبير
وقل للفاضل المولى عليّ * وصاحبه الشهاب المستنير
محبكما لمنزله دعانا * ثلاثتنا هلما بالبكور
واني أرتجي منكم جميعا * اجابة ما يؤمله ضميري
وأشكر فضل مولانا عليّ * وأحمد في الزيارة والمسير
وأسأل لطف كل منهما في * زيارة منزل العبد الفقير
فان أنتم تفضلتم وجئتم * فقد حزتم عظيمات الاجور
وان عاقتكم الاقدار عنا * بعذر كان أو أمر ضروري
فيوم غير هذا اليوم لكن * بوعد فيه شرح للصدور
ولا تضجر شقيق الروح مني * فليس أخو المودة بالضجور

وان الحب يستر كل عيب * خصوصا وهو من خل ستور
وان الله مولانا غفور * وأنت كما ترى عبد الغفور
وطب نفسا بصحبة من تسامى * الى العلياء منقطع النظير
أبي اليقظان عبد الله باشا * سليل المكرمات ابن الكفوري
عريق المجد مولى كل مولى * كريم الطبع والاصل الشهير
وزير فى سعادته ظهير * حكى شمس الظهيرة فى الظهور
توشحت الوزارة من علاه * بعقد صانها من كل زور
أقام العدل فى مصر وأحيا * معالمه بها بعد الدثور
وساس الملك دهرا فاستقامت * بقوة عزمه كل الثغور
وقد ورث العلا فرضا وردا * أميرا عن أمير عن أمير
ويقضى فى البرية لا بظلم * يعاب به القضاء ولا يجور
تجمعت المحاسن فيه حتى * لعمر أبيك فاق على كثير
بحبته اقالة مستقيل * وهمته اجارة مستجير
هزبر ان تهس أو تعطى * فكم بطل قتيل أو أسير
وضرغام اذا التقت العوالى * فما لمبارزيه من نصير
وان لمعت صوارمه بأرض * تسارعت العصاة الى القبور
وان قاتلته أسد جرىء * وان قابلته فمن البدور
وان حادثته فى العلم تلق * بحورا موجها در النحور
وان ساومته شعرا فحدث * عن ابن أبى ربيعة أو جرير
وان تسمع تلاوته تجده * حكى داود يلهج بالزبور
وان أبصرت طلعته تراه * من الانوار كالبدر المنير
بديع فى البديع وما ابن هانى * لديه وما مقامات الحريرى
ومنطقه البديع له معار * يكاد بيانها كالزند يورى
تبارك من تولاه علينا * وأعطاه مقاليد الامور
وخص أصوله بأعز وصف * وأكمل عنصر وأتم خير

أدام الله دولته بمصر * ومتعنا به دهر الدهور
وانقذنا به من كل كرب * وكف بعزمه أهل الفجور
أطالب قدره فى المجد أقصر * ولا تبحث عن الامر العسير
ويا من جاء يحصيه كمالا * ويطمع منه فى الامر الخطير
اليك فليس هذا فى قوانا * نعم أنبيك عن شئ يسير
قصاراه وزير ماله من * شبيه فى الوزارة أو نظير
مجاياه الشريفة ليس يحصى * محاسنها سوى المولى القدير
كمال فى كمال فى كمال * ونور فوق نور فوق نور
ونسبة ماذكرت الى علاه * وكامل فضله الجم الغفير
كنسبة قطرة يوما أضيفت * الى بحر عظيم أو بحور
وهذا ما سمعت مع اختصار * ولكن جئت فى الزمن الاخير
وحسبك أنه عبد مطيع * لشرع نبيه طه البشير
عليه الله صلى ما تناجت * على الاغصان ألسنة الطيور
فخذها بنت يوم وهى لفظ * قصير ليس يخلو عن قصور
وعذرى واضح فيها لانى * لدى الفضلاء ذو باع قصير
ومدح علاه لا يحصيه شئ * يقدر بالسنين أو الشهور

(وقال لا زال دامغا ببراهينه رأس كل جبرى وقدرى وقلت أيضا متغزلا فى مليح بوجهه أثر جدرى)

بابى شادنا تجدر فازدا * د بتجديره جمالا ونورا
ما كفاه أن تم فى الحسن حتى * كال الوجه لؤلؤا منثورا
وأظن البدور قد نقطته * عندما لاح بالنجوم سرورا
رق جسما حتى رأيت لآلى * ثغره فوق وجنتيه سطورا
بدرتم ترى على وجنتيه * ان تأملت خاله كافورا
قد تثنى فقال غصن نار طيبا * وتبدى فلاح بدرا منيرا

بجبين يضيء تحت طراز * أخضر زان جفنه المكسورا
يا غزال الكناس كنا عهدنا * لك أنيسا متى عرفت النفورا
خل هذا الدلال وارحم معنى * لم يجد فى الهوى عليك نصيرا
فيك قد صار مطلق الدمع مضنى * مستهاما لم يلق منك مجيرا

﴿وقال ملأ الله بفوائده الطروس والاندية وقلت أيضا وفيه التورية﴾

بالروح أفدى حبيبا كان يمنحنى * وصاله حين كان الحب مستترا
وحين باحت بودى أدمع هملت * درى بعشقى له فاعتز واقتدرا

﴿وقال أفاض الله سيب افضاله فيضا وقلت أيضا﴾

يا لقومى من منصف من حبيب * عمكث الشهر لا أراه وأكثر
كلما قلت من لنا باجتماع * قال دعنى فالاجتماع يقدر

﴿وقال لا زال مرموق المقال﴾

لما ورد علينا بمصر أوائل جمادى الاولى سنة تسع وخمسين ومائة وألف السيد الشريف الشاب اللطيف السيد عبد الرحمن العيدروس ورأينا لوائح الصلاح عليه لائحة وفوائح الفلاح من طيب أخلاقه فائحة وقد صنف رحلة سماها تميق الاسفار بحوادث الاسفار فكتبت بظاهره الحمد لله قد أنعم المولى على وله الفضل باطلاعى على هذا التميق الرقيق والتحقيق البديع الرشيق المشتمل على نثر دقيق ونظم أنيق فرأيت ما يبهر العقل جزالة وحلاوة وسلاسة وطلاوة ولعمرى الشئ من معدنه لا يستكثر والليث فى مكمنه غير منكر والفضل كالشمس لا تخفى على أحد والسرى هو السرى بالاب والجد فوائد كالنجوم الزواهر وفرائد تذرى بعقود الجواهر وأبيات أبيات على غير أهلها وجل من المحاسن يعز الوصول الى مثلها بنسمات سحرية ونفحات عيدروسية هبت من تهامة ونجد وأضاء برقها من عن اليمن والسعد نتيجة سلالة السادة وخريدة معاقد العز والسعادة السيد الشريف المهذب اللطيف علامة الزمان شقيق النعمان سيدى الشيخ عبد الرحمن بن قطب

الزمان الشيخ مصطفى العيدروس ولى ظهرت فضائله و بهرت وانتشرت
راياته بالمجد واشتهرت وحل ركابه السعيد بمصر فى هذا العام فعمت بركته
الخاص والعام وأذعن لفضله كل ناظم وناثر وأعظم قدره الاكابر والاصاغر
ان قال فالبلاغة منوطة بمقاله أو كتب فالبراعة موثقة بعقاله وحين شاهدت
وجهه الشريف ونميقه اللطيف قلت

صاح قل لى ماهذه الانوار * أشموس هاتيك أم أقمار
أم كنوز مملوءة بلآل * أم رموز فى ضمنها اسرار
أم نسيم الصبا تمشى سحيرا * تركت عند نشرها الاسحار
يابنى العيدروس طبتم نجارا * حبذا أنتم وذاك النجار
أنتم القوم لا يضام نزيل * فى حماكم وليس يظلم جار
أنتم القوم جدكم أشرف الرسل * وأنتم من بعده الاخيار
يابنى العيدروس ياآل طه * فضلكم مالوصفه مقدار
شرف الله مصرنا اليوم منكم * بشريف الكمال شعار
هو عبد الرحمن قطب ذوى العز * فان من أشرقت به الامصار
قلت يوما لما دحيه أفيقوا * فضله لا تقله الاشعار

ولسان الاعتذار يرجو اقالة العثار ويضرع الى الواحد الاحد أن يديم
لنا هذا المدد وأن يمتعنا ببقاء محياه وان لا يحجب عنا عزيز رؤياه بجاه جده
المصطفى خير أنبياه عليه أفضل الصلاة وأتم السلام وأزكاه

{ حرف السين المهملة }

{ وقال أقر الله برؤية محاسن ذاته كل عين وقلت أيضا
متوسلا بالامام الحسين }

يا ابن الرسول بأمك الزهراء البتو * ل وجدك المأمول عند الباس
وشقيقك الحسن الشهيد المرتضى * الطاهر الاخلاق والانفاس
وبحق حرمة جدك المبعوث من * أزكى العناصر رحمة للناس
عطفا على فان لى بك نسبة * الحب أسسها أشد أساس

وعليك بعد الله ثم نبيه * عولت في الاقبال والايناس
فلقد خصصت وأنت أشرف سيد * بكريم أخلاق وطيب غراس
وغدوت في الاشراف يا ابن المصطفى * كالعقل أو كالروح أو كالراس
حاشا يخيب مؤمل يرجوك في الـ * اصباح أو يدعوك في الاغلاس
يارب غوثا بالذي عوذته * من غاسق يسطو ومن خناس
أزكى الورى خلقا وأنداهم يدا * وأعزهم شرفا بلا الباس
فبه وبالصديق والفاروق والصهرين والسبطين والعباس
وأخيه حمزة ثم كل الصحب والـ * آل الكرام السادة الاكياس
ادعوك يا خير الانام مؤملا * منك الرضا والامن بعد الياس
ورجاي أنك لا تخيب قاصدا * وتجيز كل مؤمل وتواسى
صلى عليك الله رب العرش ما * ضربت لك الاخماس في الاسداس

﴿وقال وقاه الله صروف الفنا وقلت أيضا متغزلا ومضمنا﴾

أطلع الله من محياك بدرا * فوق غصن من قدك المياس
وتبديت في مطارف حسن * دهشت منه أعين الجلاس
ولقد راق وجه حسنك حتى * أسكر الناظرين من غير كاس
ونفيت الرقاد عن جفن عيني * وتركت الفؤاد في وسواس
أيها البدر لو تقاسي ولوعي * وغرامي رحمت مما أقاسي
كم مشيب بعثته وسهاد * فتلقيته بعيني وراسي
فاتق الله واستتر بحجاب * ان رؤياك فتنة للناس

﴿حرف الضاد المعجمة﴾

﴿قال رئيس الفضلاء والنبلا وقلت أيضا متغزلا﴾

لا تخش مني سلوا في هواك وان * زادت بهجرك أسقامي وأمراضي
وبعد هذا الضنا بالله يا أملي * أساخط أنت عن مضناك أم راضي

﴿وقال لا برحت آثار أقلامه نزهة لكل طرف وقلت أيضا تاريخا سئلت فيه

﴿ يكتب على باب الامام الحسين رضى الله عنه سنة ست وخمسين ومائة ألف ﴾

لئن كان رفضا حبكم آل أحمد * فقد لذلى فى حبكم ذلك الرفض
عرضت عليكم آل ياسين قصتى * ويحسن من مثلى على مثلكم عرض
وعادتكم اكرام من زار حيكم * وحاشا لتلك العادة الخلف والنقض
على حبكم أفنيت عمرى وهل لمن * يحبكمو نعد من الله أو بغض
وها أنا يا آل النبى وحق من * تذل لعلياه السموات والأرض
محب أتاكم آل طه يزوركم * وقد صح فى التاريخ حبكمو فرض

١٠٨٠ ٧٦

سنة ١١٥٦

﴿ حرف العين المهملة ﴾

﴿ قال رفع الله شأوه المعظم وقلت متوسلا به صلى الله عليه وسلم ﴾

عج بالعقيق وقف بذات الاجرع * وأنخ مطيك بالعذيب ولعلع
وانزل منى فهناك قد بلغ المنى * قوم وفازوا بالمقام الارفع
وتمل بالبيت الحرام وملى الى * وادى الخزام ونشره المتضوع
ثم انعطف نحو الابيرق والنقا * ودع التوانى فى السرى وتشجع
واقصد أخا الاشواق منعطف اللوى * فوق الغوير وتحت بانة ينبع
حث المطى أخا الغرام هنيهة * واصبر على حر الوطيس البلقع
ومر المطى يطبن نفسا بالسرى * ويسرن بين مردد ومرجع
يا حادى الاظعان خل زمامها * ترد المياه كما تشاء وترتعى
أوّاه لو تدرى المطا بالقدر ما * ظفرت به من بعد ذاك المهيع
لسعت على أحداقها وطوت حنا يا الاضلع * أعناقها وثنت ذوى
يا أيها الخل الشوق ترفقا * بك ان بدا لك نور ذاك الموضع
وتجلدا عند اللقا فكم امرئ * من شوقه لما رآه لم يع
واذا وصلت الى معاهد طيبة * والناس بين مسلم ومودع
وتظاهرت أعلامها تيك الربا * وبدا لعينك نور تلك الاربع

فادخل

فادخل لذي الجاه الرفيع وكن على * حذر وسل بتأدب وتضرع
واغنم سويعات هناك سعيدة * ما بين منبره وذاك المضجع
واستقبل القبر الشريف وناده * يامن يؤمل للكروب اذا دعي
يامن له الجاه العريض ومن به * يبرا المريض من السقام المفظع
هذا مقام المستعيذ المستجير المذنب المتأوه المتوجع
الخائف الوجل الذي قد ضيع الأوقات في تحصيل مالم ينفع
واطلب نهاية ماتريد ولاتخف * مللا وأكثر في المنى وتوسع
واذكر هناك تشوقي وتشوفي * وتلهفي وتولعي وتوجعي
واسأل أهيل الحي عن قلبي فقد * فارقت طيبة لم أجد قلبي معي
وأقم لي الاعذار في التأخير عن * هذا المقام المبهج المتضوع
نزه أخا الاشواق طرفك ساعة * فيما هنالك وابتهج وتمتع
فهناك تمتلئ القلوب مسرة * وتزول عن ذي العي شدة كل عي
وأعد حديثك للعذيب وبارق * وابك الديار وأجر سحب الادمع
تلك الديار فأين يوجد مثلها * طيبا وأي علا لها لم يرجع
حيث النبوة والرسالة والهدى * ولوامع الفضل الاعز الامنع
سر الوجود وقطب دائرة السمو * دوذو اللوا المعقود يوم المفزع
أزكى الورى وأجل من وطئ الثرى * قدرا وأكرم شافع ومشفع

﴿وقال حفظه الله تعالى﴾

ولما نظم الامام الكامل الهمام الفاضل مولانا على أفندى المكى نجل شيخ الاسلام المرحوم القاضى تاج الدين مفتي مكة المشرفة كان بديعته التى سماها مفتاح الفرج التى مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وضمنها مائة واثنين وستين نوعا من أنواع البديع وعرضها على كتبت بظاهرها

الحمد لله الذي أظهر من ضمير الزمان ما صغر عند بيانه بديع همدان وأخرج من مكنونات الايام ما حل وحلا من سحر الكلام والصلاة والسلام

على أشرف رسول شفيع وأفضل نبي نطق بالقول البليغ البديع (أما بعد) فقد نظرت فى هذه القصيدة البديعة المتضمنة لانواع من البديع رفيعة المسماة بمفتاح الفرج فى مدح عالى الدرج صلى الله عليه وسلم التى نظمها الفاضل اللبيب الكامل الاديب فريد الزمان سعيد القران المولى على أفندى المكى نجل المرحوم شيخ الاسلام المولى تاج الدين أفندى مفتى مكة الشريفة كان تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان فرأيتها روضة آداب قطوفها بالفضل دانية ودرة طلاب بجواهر المحاسن سامية فلله در ناظمها حيث هزته النسبة النجدية وحركته المعاهد الحجازية فطابت أنفاسه باستنشاق نفحات لعلع ورقت حركاته من لمحات الابرقين فأغرب فى نظمه وأبدع فيا له من بليغ انتجه عقيم الزمان وانتظم به عقد البديع حتى صار تاجا على هام البيان هبت على فكره نسمات طيبة فطاب وجاب فى فيافى محاسن ساكنها فاجاد وأجاب فلله درها من قصيدة امتزجت بها أنوار ممدوحها صلى الله عليه وسلم امتزاج الماء بالراح حتى زهت معانيها لمعانيها زهو الشقيق على الاقداح وسمت مبانيها على يد بانيها سمو الصبا فى الصباح ولعمرى ماهو فى الفضل بدخيل ولا يعزى اليه المجد بقيل لكنه طرز بالكمال فكان له أهلا وتوج بالعلا والافضال فأصبح التاج له أصلا فلو تسابق مع فرسان البلاغة لقال جاء الكل بعدى أو سئل عن البديع من القول قال الماء ماء أبى وجدى وبالجملة فالقول فى كمالاته ذو حصر ولو مددت باع مدحى له وجدته ذا قصر ولو تكلفت أن أصف جميل أخلاقه لخرجت عن الطاقة واعترفت بانى ذو فاقة وكيف أعد من المحاسن مالا يعد أو كيف أحصر من الفضائل مالا يقف عند حد وها أنا قد عجزت فأوجزت وقصرت فاقتصرت ونظمت فى تلك البديعية التاجية كلمات تنادى بلسان الاعتذار الكريم بقيل العثار فقلت

أيد الله دولة أنت فيها * يا ابن تاج رئيس فن البديع
رفع الله قدر ذا الفن لما * نسبوه لذا المقام الرفيع

يا امام البديع ها أنت تاج * فوق هام التجنيس والتنويع
كان فن البديع قبلك صعبا * عسر الانقياد غير مطيع
فجمعت الذى تفرق واستيـ * ـقظ فن البديع بعد الهجوع
زد علوا و رفعة يا ابن تاج * بامتداح النبى طه الشفيع
ان أهل البديع قالوا جميعا * أنت شيخ التأصيل والتفريع
كم بديعية رأينا ولكن * هذه فى البديع فوق الجميع
هى بيت القصيد من ذلك الفن * وقطب التوشيح والتوشيع
أيها الطالب البديع اغتنمها * واجن منها أزهار فصل الربيع
هى بحر من البلاغة عذب * فاعترف واغترف بمرعى مريع
يغنم الدر من تبحر فيها * وغدا فى بديعها ذا ولوع
وينادى من رام عنها رجوعا * يا أخا الوجد لا رجعت رجوعى
دع بديع ابن حجة وابن هانى * والصفى الحلى وتلك الجموع
وتأمل وانظر بديع ابن تاج * تدرك الفرق بين باع وبوع
خذ بديعية ابن تاج ودع ما * قيل قدما من البديع الخليع
واجلها للعقول بكرا عروسا * مثل بدر التمام عند الطلوع
نعمة خصه بها الله فضلا * ومنها فى حرز حصن منيع
درر صاغها بوسع اطلاع * وانسجام حلا وحسن صنيع

هذا وانى من القصور على وجل ولكن أرجو الستر من الله عز وجل وأصلى وأسلم على سيدنا محمد أشرف رسول وأجل وأتوسل به الى الله تعالى فى حسن الختام عند منتهى الاجل صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم

﴿وقال دام مجلا وقلت أيضا متغزلا﴾

لست أهوى الا رقيق الطباع * أهيف القد لين الاوضاع
نرجسى العيون حلو التثنى * أصبحى الجبين خصب المراعى
كل شئ تراه فيه مليح * بهجة العين نزهة الاسماع

ياولاة الجمال هلا تضنيتم * لسويعات وصله بارتجاع
ان تلوموا أولا تلوموا فانى * مغرم مغرم بغير نزاع
ان عشقى ذنب وانى على الذنب مصر جهدى بلا اقلاع
كيف أسلو مفقه اللحظ ألمى * سحر عينيه حل بالاجماع
صاد قلبى بلينه وعجيب * ليث غاب يصطاده ظبى قاع
قلت زرنى فيا أحيلاه لما * ان أهاجت ألحاظه أطماعى
ياخليلى قليل وصل كثير * من حبيب مدلل مناع
زارنى بعد هجعة من رقيبى * ووفى لى بالوصل بعد امتناع
وأتانى والليل قد قنع الافق * سرورا من شعره بقناع
فتلقيته كما يتلقى الثدى طفل بعيد عهد الرضاع
وضممت الاعطاف ضم كئيب * شغلته الاشواق عن أن يراعى
ثم بتنا على فراش التهانى * بصليب من جيده وذراعى
وانتهبنا اللذات فى غفلة الدهر * ونادى الغرام هل من وداع
وتلافيت ليلة الوصل مافا * ت وقد كاد أن تخيب المساعى
طاب وقتى وغاب عنى رقيبى * وصفت فكرتى وراق سماعى
ودواعى الهوى دعتنى الى كشف * قناعى فأطعت الدواعى
يالها ليلة تقضت وأمرى * بانقضاء الغرام غير مطاع
ليلة قلت انها فرصة الدهر * فكانت لكن بغير اتساع
ليلة كاد يعثر الفجر فيها * عند ما أقبلت بذيل الشعاع
يارعى الله ليلة ما استتمت * سلامى حتى ابتدأت وداعى
سمحت باللقا وأسرعت السير * فشابت شهدا بسم الافاعى
ليتها ليتها أقامت قليلا * ورعت حرمتى وحسن اصطناعى
لست أدرى أغيرة كان منها * ذا والا غيظا على الاجتماع
غير أنى وان أكن لم أنل فيه * ها مرادى ولا شهى اختراعى
أنا منها راض لانى قد كنت * عليلا فأذهبت أوجاعى

(حرف

﴿حرف الفاء﴾

﴿وقال لا برحت شموس فضائله واضحة الجلا وقلت أيضا متغزلا﴾

لقد شاقني هذا القوام المهفهف * وأسلمني للوجد خد مسلف
وأوقعني في لجة الحب ناظري * وقد كنت منه دائما أتخوف
وما كان ظني ان أول نظرة * يموت بها الصب المعنى و يتلف
كلفت به غصنا رطيبا ممنعا * وظبيا نفورا قلما يتألف
مليح له في دولة الحسن منصب * علي وما لي من تجنيه منصف
رشيق له أصل عريق ومحتد * شريف ولكن دولة الحسن أشرف
بروحي أفديه فقد زار منزلي * وما كل من تهواه يحنو ويعطف
بقد يود الغصن لو مال مثله * وأنى لذاك الغصن وهو مقطف
بكيت ضني لما رأيت جفونه * مراضا ومن يلق الضنى يتأسف
وصحت على ضعف الجفون صبابتي * ومرسل دمعي كلما جف يخلف
فوا ولهي قد كان قلبي قبله * على ساعة من وصله يتلهف
خلوت وبي ما لا يطاق من الجوى * ومني له ذل ومنه تلطف
وكان الذي قد كان بيني وبينه * وما كل ما يدري من الوجد يوصف
و بتنا وبات الشوق ينشر برده * وورق الهوى تشدو علينا وتهتف
وبدر الدجى قد أسرع السير غيرة * وكاد حياء من محياه يكسف
وكم جذبت أذيالنا نسمة الصبا * على أنه منها أرق وألطف
وما بيننا الا عتاب نديره * وذكرى لأيام اللقا وتلهف
أبث له الشكوى فيحمر خده * حياء وأعضائي من الوجد ترجف
و يانع ورد الوجنتين يكاد من * عظيم الحيا يجنيه وهمي و يقطف
وهذا حديثي في الهوى وحديثه * وأما حديث الجفن فهو مضعف
وان نقل الواشون عنا خلافه * فقد كذبوا فيما ادعوه وحرفوا
سلوا مضجعي عني وعنه فانه * بما كان منا ليلة الوصل أعرف

والاسلو اعنا النسيم فانه * يمر فيبدى ماسترنا و يكشف
أما والهوى ماملت عنه لريبة * ومالى الى داعي الملام تشوّف
وما حركتني للدناءة همتي * ولي عفة مطبوعة لا تهفهف
ولكنني أهوى الجمال وأمتطى * متون الردى فيه ولا أتوقف
واني وان أضناني الحب لم أخن * عهود الهوى خان المحبون أووفوا
ولي قدم في مذهب الحب راسخ * به في دواوين الهوى أتصرف
ومن شأن نفسي حبها كل أهيف * ولكنها عن كل ماشان تأنف
وان القدود الهيف أصل بليتي * واني بها ماعشت ولهان مدنف
وكم لي الى الظبي النفور التفاتة * وكم لي انعطاف أن بدا لي معطف
وكم قامة لاحت فقامت قيامتي * وما صدني عنها عذول معنف
وما ضرني شئ سوى قول عاذلي * وان لم يفد هذا هواه تكلف
أعند عذولي صبوة مثل صبوتي * فان الذي يدرى الصبابة ينصف
تنح عذولي ان دمعي سائل * ولحظ الذي يهواه قلبي مرهف
ولومك عندى لا يفيد وكله * فضول اذا كررته وتعسف
لئن كنت بالرمح المثقف جاهلا * فهذا هو الرمح الردينى المثقف
وان كنت من خمر الصبابة صاحيا * فدعني وما ألقاه فالثغر قرقف
وحقك لا أسلو هواه وان أمت * غراما فاني بالغرام مكلف
واني وان أضنى فؤادى قده * متى لاح ذاك القد لا أتخلف
غرامى غرامى لا يزال مكانه * وان لامني فيه الوشاة وعنفوا
أما ومحياه وطلعته التي * بشئ سواها في الهوى لست أحلف
لئن لامني في صبوتي فيه لائم * فما هو الا حاسد أو مخوف

﴿ وقال أدام الله فضائله مادوّنت محاسنه أوسمعت وقلت أيضا مدحا واستغاثة ببعض أشراف العصر لحادثة وقعت ﴾

بني الزهر الكم مجد أثيل * وعز شامخ وعلا منيف
علوّ ليس يعلوه انصرام * وفخر لا تغيره الصروف

وأنتم كعبة المعروف تسعى * لكم آمالنا و بكم تطوف
ومنكم كل عصر هاشمي * بمحراب الفخار له عكوف
وهذا عصرنا قد لاح فيه * شريف من أجلكم عفيف
فريد في محاسنه ولكن * فريد لا تقاومه ألوف
أبا عمر أتيتك مستجيرا * وليس على الذي يأتيك خوف
وأمري مشكل صعب ولكن * عليك ميسر سهل خفيف
وليس عليك حق لازم لي * سوى أني بسوح علاك ضيف
ولكن في موافقة اسمك اسمي * لما أملته سر لطيف
كلا الاسمين عبد الله لكن * تزيد بأنك المولى الشريف
وجدك خير من ركب المطايا * جسيم في سجاياه رؤف
فكن كجدودك الاخيار واعطف * فخير الناس ذو الهمم العطوف
ومن شيم الكرام وأنت منهم * اذا ما واعدوا بالخير يوفوا
وقد عودتني المعروف دهرا * وليس بغير بابك لي وقوف
وهمتك العليه أطمعتني * فلا تقطع رجا من يستضيف
وغاية مقصدي اني محب * قوى الود لكني ضعيف
أجرني لا أراك الله ضيما * ولا نزلت بساحتك الحتوف
وخذ بيدي فاني ضقت ذرعا * وكدر عيشتي هول مخيف

﴿وقال زاده الله منها وسلت أيضا مادحا﴾

بالجد والجد حاول ذروة الشرف * فالاعداك نجم غير منكسف
وانهض لفض ختام الفضل معترفا * من بحر فضل محيط قد صفا وصف
وارو المعالي ورق الواردين فما * صبح أضاء كنجم في الظلام خفي
وعد عما تشاء الاغبياء به * فطال ما لاح برق لامع وطفي
اذا روى الغير فضلا عن مشايخه * فأنت تروى عن الآباء والسلف
ياسائلي عنه خذ ما تستطيع له * سمعا وان رمت تحصي قدرها فقف

أغصان فضل بطيب الغرس دانية * فروعها فاجنها ان شئت واقتطف
كنز مجد اذا ماضل ناشده * تقول همته أقبل ولا تخف
وملك عقد اذا لاحت فرائده * أغناك رونقها عن جوهر الصدف
وعنصر حمدت آثار أحمده * فأنتج الشكل شكلا في الكمال وفي

﴿وقال راق منهلا وقلت أيضا متغزلا﴾

ان ورد الرياض يقطف بالكف * وورد الخدود بالفم يقطف
واذا ما عدلت في الحكم فالور * د الذي بالشفاه يقطف أشرف
ذا اذا زدته من اللثم يزدا * د احمرارا وذاك ان زدته جف

﴿وقال لا زال ممنوحا من الله ببدائع الاصطفا وقلت أيضا مادحا في سيدي عبد الخالق بن وفا﴾

تلك الغصون أماله الصبا هيفا * والروض أهدى لنا من نشره تحفا
والورق ناحت على أفنانها طربا * وأظهرت شجنا في الروض مختلفا
هذا الهزار باعلى الغصن مضطرب * كأنه همزة قد عانقت ألفا
وهذه نغمة الاوتار تنشدنا * قد راق ماء الصبا لما جرى وصفا
والريح تعبث بالغصن الرطيب اذا * أقصى لها طرفا أدنت له طرفا
والسحب تبكي وثغر الروض مبتسم * والاقحوان غدا بالطل ملتحفا
والغيم ينثر درا فوق منبسه * من الزبرجد يحكي شكله الصحفا
والجو قد صفقت أطرافه فرحا * لما أتى حسكر من غيثه كسفا
والدهر جاد بما قد كان ضن به * لما رأى نور هذا السيد انكشفا
قطب المكارم عبد الخالق بن أبي التخصص ابن أبي الاسعاد ابن وفا
السيد البطل ابن السيد البطل ا * بن السيد البطل ابن السادة الشرفا
كهف السيادة كنز المجد معدن أسـ * ـرار البلاغة من بالعز قد عرفا
أزكى الورى حسبا أعلاهم نسبا * أقواهم عنصرا أرقاهم شرفا
نسل الكرام سليل الفضل مرتفع الـ * ـمقام سامي الذرى أوفى الورى كنفا

هذا

هذا هو العزحدث عن معالمه * واذكر به سلفا ان شئت أو خلفا
ياصاحبي اذا ماشئتما حوما * للواردين فها بحرا صفا وصفا
وحدثا عن جناب كله كرم * ومظهر بالمعالى ليس فيه خفا
وما عسى أن ينال المدح غايته * وحسبه كل وقت ربه وكفى

(وقال أدام الله فضله السامى)

(وقلت مدحا فى الوزير محمد باشا رامى حين تولى مصر سنة تسع عشرة ومائة وألف وهى من الصناعة المشجرة يخرج اسم الوزير من اقتطاف حرف من أول كل شطر من الصدور فيتحصل من تلك الحروف ماصورته محمد باشا رامى وزير مصر دام عزأيامه ويخرج من اقتطاف حرف من أول كل شطر من العجز اسم ناظمه فيتحصل من تلك الحروف ماصورته من نظم عبدالله الشبراوى مؤرخا مدحه ويشتمل على ثلاث تواريخ للمذكور)

مازلت بين الورى حيران ذا كلف * مغرى بذى همة أشكو له لهفى
حتى انتهى بى جوادا العزم منتدبا * نحو امرئ لاح بدرا فى ذوى الشرف
مددت كفى فلما ان رأى حزنى * نادى بهمته أقبل ولا تخف
دامت معاليه كم أروى براحته * ظمآن هم فولى همه ونفى
به رأيت ضياء العرف منتشرا * من بعد ماقلت مصباح السخاء طفى
أحيا الهدى فبه زال الردى وبه * عاد الندى بعد أن أشفى على التلف
شفيت يانفس من لقياه فاعتصمى * به ومن غرس انعاماته اقتطفى
ان شئت درا فغوصى فيه واغتنمى * درا والا فهذا البحر فاغترفى
رمى عداه بسهم من علاه وما * خطى فهم بين ذى شكوى ومعترف
اذا رأيتم محياه البديع بدا * لاتعجبوا انما كل الملاحة فى
مولى براعته كف الاذى وكفى * لله كف كفى من جاءه وكفى
يانفس ان رمت حصنا تأمنين به * ها أنت فى غرفات المكرمات قفى
ولا تقولى رياض الجود قد محلت * أو كوكب المجد ولى نوره وخفى

زال العنا ولى البشرى برؤيته من * لولا جاه لما كان انقضى أسفى
يامن يروم مقاما جل عن شبه * شاهد بعينك ما منه صفا وصف
روت يداه حديث الجود عن سلف * بسند صح عن بشر وعن خلف
محا بسطوته كل المكاره عن * راحيه فهو من الأسواء في كنف
صرفت همة آمالى اليه فما * أخطأت فى السعى والامال لم تقف
رفعت شكواى أرجو درنصرته * وطالب الدر لا يغتر بالصدف
دنوت أسعى لأوى منك فى حرم * يا كعبة بسواه الطرف لم يطف
ادامك الله فى عز وعافية * ممتعا بسرور وغير منصرف
من لى سواك وفى كل الامور ترى * أنت المليء وفى بذل العهود وفى
عجبت من حاسد فى الجو مسترق * رأى علاك وولى غير منخطف
زينت بكر مديحى فيك فهى اذن * خود تحف ضحى من أحسن التحف
ان رمته أرخن ندّ زكا وغلا * أوجئته أرخن كم فاضل حنفى

٥٤	٢٨	١٠٣٧		٦٠	٩١١	١٤٨

سنة ١١١٩ — سنة ١١١٩

بخسا جهول أطال اللوم فيه فما * مدحى له شرف بل ذاك من شرفى
ان كنت أكمه عن أنوار طلعته * عنى فاضرشهدا ذوق منحرف
ما كل من أعطى الحكم استقام به * حكم ولا كل من يرجى وفاه يفى
هيهات راحته مذ أرخوه لها * هدا بدا فيه زال الردى وخفى

٣٦	١٠	٧	٨٧	٣٨	٢٤٥	٦٩٦

سنة ١١١٩

(وقال زيد علا وقلت متغزلا)

لما تعذر لامواء فقلت ياقوم كفوا * قد كان لى فيه عذر * واليوم لى فيه ألف

(وقال أيضا)

وبى غزال لحظه * يصيد من صادفه * فان يكن فى عصرنا * مهفهف صاد فهو

(حرف

وقال رفع الله قدره الاعظم وقلت أيضا متغزلا ومتوسلا به صلى الله عليه وس

ينهى محبك أنه مشتاق * والى حماك تهزه الاشواق
قد كان يحسب أن حبك هين * فاذا به يا غصن ليس يطاق
خذ وصف حالته فأما قلبه * فهو الكئيب الساكن الخفاق
وجدا وأما دمعه فسحابة * هتانة جادت بها الآماق
وكذاك حال متيم لعبت به * من بعد هجرك لوعة وفراق
يخفى الغرام تجلدا فيذيعه * قهرا عليه دمعه المهراق
حاشاك تنقض عهد ودّ بيننا * واليك تنسب حسنها الاخلاق
حسن فان الحسن ضيف راحل * والناس خيل للذهاب تساق
ولكل صب لا محالة سلوة * ولكل بدر قد أضاء محاق
هل فى فؤادى غير حبك ساكن * أو غير طيفك فى الكرا طرّاق
أنا والذى أولاك قلبى مغرم * صب لقربك دائما أشتاق
طورا أرى متجلدا متصبرا * فتضيق بى الاقطار والآفاق
وأدير أقداح التنكر تارة * فيصير للاهوال بى احداق
وأذوب خوف الصد لولا أنه * بينى وبينك فى الهوى ميثاق
عندى كما شاء الغرام صيانة * فى الحب تقصر دونها الاعناق
ولى العفاف سجية وطبيعة * وبمثل ذا يتنافس العشاق
ونصيب حبى منك لذة ناظرى * لكن أقول تبارك الخلاق
لو جادلى دهرى الخؤن وعادلى * قرب الديار وطاب منه مذاق
لاسامحن الدهر فى اخلافه * فيكون منى فى السماح سباق
ولاغفرن ذنوب دهرى كلها * وأقول ليس من الزمان شقاق
وعلى كلا الحالين مالى ملجأ * الا الذى قد خاطبته عناق
طه البشير الطاهر الطهر الذى * هو للقلوب وسقمها ترياق

سر الوجود وقطب دائرة الشهو * دومن له المجد الرفيع نطاق
أزكى الورى وأجل من وطئ الثرى * وسرى به للمكرمات براق
يا المجتبى مالى سواك وسيلة * ان حل بى كرب وضاق خناق
أولا أضام وغيث كفك هاطل * أنداو جودك دائما دفاق
ان كان منك رضا على فلا أذى * وان انثنى صحب ومال رفاق
صلى عليك الله ما هبت صبا * نجد وأومض لمعها البراق

{وقال لا زالت تحف بدائعه بافهام طالبيه تحف وقلت أيضا تاريخ عذار سنة عشرة ومائة وألف}

خد عليه الورد ما * بين انضمام وانشقاق
نبت العذار به فأمسى البدر منه فى محاق
وبه حوى كل البها * واليه كل الحسن ساق
لما استدار بوجهه * وبه جميع الناس فاق
أرخته زهر الربا * فى وجه ابراهيم رلق

٢١٢ ٢٣٤ ٩٠ ١٤ ٤٥٩ ٣٠١

سنة ١١١٠

{وقال لا برحت كعبة افضاله لقاصديه خير منسك وقلت أيضا مخمسا قصيدة ابن مليك}

هات حدث عن العذار المسلسل
واهد قلبى فان لحظك مرسل
يا أعز الأعزا القلوب وما كل
نتقداك ساقيا قد كساك الحسن من فرقك المضىء لساقك
جل من فى هواك أسهر طرفى
يا مليحا فى حسنه حار وصفى
ومتى رمت صبوتى فيك أخفى

تشرق

تشرق الشمس من يديك ومن فيـ * ـك الثريا والبدر من أطواقك

لا تلم عاشـــقا شكالك أمرا

أو محبا لم يلق بعدك صـــبرا

كل من هام فيـك أوسع عـذرا

أو ليس العجيب كونك بدرا * كاملا والمحاق فى عشاقك

عقرب الصدغ فوق خديك يحرس

نرجسا لاح تحت طـرة حنـدس

يا هـلالا عليـه حـلة سـندس

خلق الله من خليقتك الحسـ * ـن وطيب الرياض من أخلاقك

من اسلوى يطيق بعدك أومن

لك يهوى ونام فى الليل مذجن

يا مليحا تبارك الله أحسـن

لست من هذه البرية بل أنـ * ـت مليك أرسلت من خلاقك

يا غزالا فى الحرب للاسـد يعبي

وعليه فى السـلم قد ضاع سعيي

أى شئ يفيـد أمرى ونهـيي

ملك أنت اذ تميت وتحيي * بتلاقيك من تشا وفراقك

يا رشيقا ألحاظه رشقتني

وطليقا أهدابه أسرتني

ونديما جفونه أسكرتني

ان أقداحك التى تركتني * غير صاح تدار من أحداقك

﴿حرف اللام﴾

﴿وقال لابرح روض افضاله خلا وقلت أيضا متغزلا﴾

ان عجتما باللوى يا صاحبيّ سلا * عن معهد ما رآه مغرم وسلا

أوجئتما نحو ذاك الحي فقفا * وسلما لى على ربع غلا وعلا
ياصاحبي وان أبصرتما طللا * فحدثا بغرامي ذلك الطللا
واستبكيا رسم دار طالما ضحكت * ثغوره وانثنت أغصانه ميلا
من لى ومهجتي الحمراء خائنتي * ومدمعي كلما قلت انكفف هطلا
كم لوعة أتلقاها بحسن رضا * وكم غرام دعا قلبي فقلت بلى
وكم عذول تلا كتب الملام على * سمعي ولكنني لم أدر كيف تلا
فيارعى الله أياما ظفرت بها * قد بلغتني من لذاتي الاملا
كأنما سمح الدهر الخؤن بها * سهوا ولكنه لما درى بخلا
فى ذمة الدهر أهداك الزمان فكم * أهدى وأسدى وأعطى فى الغرام الى
ياليتهم حملوا أحشاى طاقتها * أولم يزيدوا فؤادى فوق ما حملا
أولو رعوا دنفا لم يرع غيرهم * أحبهم وأضاعوا حبه هملا
ياعاذلى لا تطل فالقلب فى شغل * من الصبابة عمن لام أو عذلا
كف الملام فسلطان الغرام قضى * وكل ماشاء فى شرع الهوى فعلا
وأنت تعلم انى مذ كلفت بهم * لا حول لى فى تصاريف الغرام ولا
ويارفيقى فى دعوى الغرام أقف * فلست تعلم بعدى ما الذى حصلا
ياسادتى وأنا الصب الصبور على * حكم المحبة جار الحب أو عدلا
صلوا ودادى وان شئتم فلا تصلوا * فلست عن حبكم والله منتقلا
ان أعرض الطرف عنكم كان ملتفتا * اليكم القلب مشتاقا ومبتهلا
كيف الخلاص وقد أوسعتمو كلفى * بكم وضيقتمو فى وجهى السبلا
أنا المحب فان لم تسمحوا بلقا * يشفى الفؤاد فلا تستبدلوه قلا
وحق صدق ودادى فى محبتكم * وطيب عيش حلا دهرا بكم وخلا
ولوعة لو وعى طرفى بوادرها * ماصار مدمعه فى حبكم مثلا
ماان سمحت بروحى فى الهوى وأنا * أريد بعدكم ياسادتى بدلا

﴿وقال لا برح سامى الشان نامى الوصف طيب الغرف وقلت مؤرخا مولودين لبعض الاعيان سنة ست وأربعين ومائتين وألف﴾

افول

أقول له وقد عا ينت منه * مخايل سودد أهلا وسهلا
أتيت سمى والدك المفدى * ومن ذاك الغضنفر جئت شبلا
توالت عندك الافراح لما * أتى عمرو جيش البعد ولى
فطب نفسا بعدهما وأرخ * أدام الله نخرهما وأعلا

٤٦ ٦٦ ٩٢٦ ١٠٨

سنه

هما قد لاح حذ ثافى المهد عما * لاصلهما من المجد المعلى
هما قد ثمر المجد باعا * ليكتسبا بذاك الباع فضلا
فقل لهما أقلا واستريحا * همامن بيته وان استقلا
ولو لم يكسبا مجدا سواه * لما وجد الذاك المجد مثلا
هما فرعان طابا حين طابت * أصولهما وجلا حين جلا
وكم لهما من الاسلاف مجد * وحسن ثنا على الايام يتلى
مخايل نور وجههما ترينا * براهين النجابة حين تجلى
رضيعا سودد شبلا نخار * كريما محتد فرعا وأصلا
همامن بيت عز لو تدلت * له الافلاك ذلا ما تدلى
تساهم أهله كنز المعالى * وحاز وادركها طفلا وكهلا
يكاد رضيعهم فى المهد يسمو * الى الجوزاء يسكنها محلا
مكارم غيرهم قول وتلقى * مكارم بينهم قولا وفعلا
وحاشى أن يضام لهم نزيل * اذا ما أمهم حاشى وكلا
وكم لهم محاسن ليس تحصى * ولكن هكذا العليا والا
تهلل أوجه وثبات جاش * وعزة أنفس لم تدر ذلا
صغيرهم وكهلهم سواء * تعود كل المعروف طفلا
خطابهم سؤالا أوجوابا * من الماء الزلازل العذب أحلى
خضوع تواضع كرما وحلما * وحسن تودد فضلا وعدلا

فلا تنسب لغيرهم المعالى * فقد ثبتت لهم عقلا ونقلا

(وقال دام مكرما مبجلا وقلت أيضا متغزلا)

ان يكن صبك المتيم قد ذل * بعد عز فلا تطع فيه عذل
يا مرادى وانظر بلطف اليه * وتبصر فى حاله وتأمل
واذا ما أتاك عنه سلو * فاصرف القول جملة وتأول
لا تصدق فيه مقال عذول * ان شأن العذول أن يتقول
لا وعينيك لا أقيسك بالغصـ * ـن وان جرت أنت عندى أعدل
كم أدارى عواذلى فيك والعمـ * ـر قصير وشرح حالى مطول
يا أخا الظبى كان منك التفات * فأعد لى ما كان لى منك أول
حسبك الله كم تعذب صبا * ليس الا على جمالك عول
كلما أمل الفؤاد صلاحا * أفسدت مقلتاك ما كان أمل
ومتى صح فى غرامك جسمى * ورأى جفنك المريض تعلل
كف عنا اللحاظ فهى سهام * وقف الجفن دونها وتسبل
وعجيب من ورد خديك فوق الـ * ـقد أذكى الفؤاد وهو مذبل
صد أوصل أوجر أو اعدل فانى * عنك يا غصن قط لا أتحول
واهجران شئت يا غزال ولكن * حسبى الله ان هجرت ونعم ال
واقتصر يا عذول فهو مرادى * حاد أو جار أو تطول أو مل

(وقال زاد الله كماله أنسا وقلت أيضا تخميسا)

بدا فأشبه غصن البان فى الميل
ظبى من الترك ضاعت عنده حيلى
أبدى محياه يوما قلت يا أملى
ورد بخديك أم صبغ من الخجل * سهم بلحظيك أم سحر من الكحل
تبارك الله ما أحلى تدلله
وجل مولى بهذا الشكل جمله

سرحت فى قده طرفى فبان له
قضيب بان اذا ما ماس ميله * كثيب رمل على صوت من الرمل
ياعاذلى لا تلمنى فيه أو فلم
ليس التغير والسلوان من شيمى
بدر بدا لى منه درمبتسم
يفتر عن طيب نشر من عبيق فم * حلو المراشف ممنوع من القبل
ياحيلتى ذاب جسمى من تجنبه
والنفس من هجره كادت تجن به
بدر اذا ما تجلى فى غياهبه
أرخى على الصبح ليلا من ذوائبه * فاستقبح الصبح أن يبدو من الخجل
ظبى أنيس كحيل الطرف ناعسه
رقيق خصر رشيق القد مائسه
انظر له هل ترى شيأ يجانسه
بحية الشعر فوق الردف تحرسه * وعقرب الصدغ يحمى نرجس المقل
تضىء فى الحلة الحمراء طلعته
وتزدرى بغصون البان قامته
نادت مذ جرحت أحشاى مقلته
يازائرا زارنى كانت زيارته * أحلى من الامن عند الخائف الوجل

{وقال لا انفكت أمثال فوائده تسرى وقلت أيضا تاريخا وتهنئة بالعيد للاستاذ البكرى سنة ١١٢٧}

أمولاى هذا اليوم يوم مبارك * وعيد سعيد بالهنا يتهلل
أمولاى أحياك الاله لمثله * وعزك موفور وسعدك مقبل
وعاد اليك العيد والعود أحمد * وأنت على ما أنت فى العز ترفل
أتى العيد يسعى نحو ساحتك التى * بها نال ذاك العيد ما كان يأمل

وهيهات يلقى العبد مثلك سيدا * له رتبة فوق الثريا ومنزل
لك المجد ياصنو العتيق حقيقة * ومجد سواك الامر فيه مؤول
ولما أتاك العبد أرخت انكم * لكم يابني الصديق مجد مؤثل

١١١ ٩٠ ٧٣ ٢٣٥ ٤٧ ٥٧١

سنة ١١٢٧

﴿وقال لابرحت تخدم ركابه أكابر الفضلا وقلت أيضا متغزلا﴾

سيدي بالذي أمدك بالحسن * وأولاك بهجة وجمالا
والذي في كسور جفنيك قد أو * دع للعاشقين سحرا حلالا
والذي خص وجنتيك بشئ * قد أطال العشاق فيه جدالا
صل محبا يرى الصبابة فرضا * لازما والسلو عنك محالا
ياغزالا بل ياأجل ومن أيـ * ـن وبالجيد قد فضحت الغزالا
ياسمي الخليل نارك برد * لكن القلب زاد منها اشتعالا
أنت علمت من معاطفك الغصـ * ـن فلما رآك قد ملت مالا
انما عصبة الجمال نجوم * أنت قد صرت فوقهن هلالا
كل قلب سكنته لم تدع فيـ * ـه لشئ غير الغرام مجالا
ياحبيبي بالله صلني فاني * ذبت وجدا ولا تقل لي لالا
ياحبيبي دع الصدود وراع الله * فينا سبحانه وتعالى
كلما زاد عاشقوك انمحاقا * زدت يابدر في العيون كمالا
لاتبلغ أعداي في مناهم * فيزيد الغرام بي اشكالا
ته دلالا وهل يقال لمن أمـ * ـسى فريدا في عصره ته دلالا

﴿وقال لابرح شأوه في اعتلا وقلت أيضا متغزلا﴾

يامليحا قد أبدع الله شكله * وظريفا لم تنظر العين مثله
أن لي حاجة اليك فحقق * حسن ظني فانها منك سهله
قبلة أجتني بها ورد خديـ * ـك وأشفي بها الفؤاد المولّه

جـــدبها كلما أراك والا * أكتفى منك كل شهر بقبله
واتخذها عندى بداوجميلا * سيما ان سمحت من غيرمهله
واغتنم يامليح أجرى فانى * صرت بين الورى بحبك مثله
قتلتنى معاطف منك هيف * ولحاظ سيافه شر قتله
وهدانى ضياءوجهك لما * تهت فى غيهب الشعور المضله
فاتق الله فى فتاك وقل لى * قتل مثلى يباح فى أى مله
رفقتى فى الهوى شموس وندما * نى بدور وأهل ودى أهله
وفؤادى وان تصبر مغرى * مغرم يعرف الغرام محله
فاتخذنى عبدا فانى أنا الصا * دق فى الود واترك الناس جمله
أنا أهواك يامليح ولكن * يعلم الله أنه لا لعله
أنا عف الضمير تأنف نفسى * فى الهوى كل خصلة تغضب الله
سل ولاة الغرام عنى وعن عفة نفسى فتلك فى جبله
لست أرضى الهوان فى مذهب الحب ولا أطلب الوصال بذله
مذهبى أعشق الجمال ومهما * لاح ظبى أهواه أول وهله
واذا ما ادّعى العذول سلوّى * فعلى صبوتى أقيم الادله

﴿وقال وقاه الله من عوادى الايام من كل خطب وصرف وقلت أيضا مرثية لموت العلامة العبادى سنة تسع عشرة ومائة وألف﴾

هى الليالى فلا تغتر بالامل * كم سيد تحت أطباق التراب بلى
ياطالبا راحة من دهره عبثا * أقصر فما الدهر الا بالهموم ملى
كم منظر رائق أفنت جمالته * يد المنون وأعيته عن الحيل
وكم همام وكم قرم وكم ملك * تحت التراب وكم شهم وكم بطل
وكم امام اليه تنتهى دول * قد صار بالموت معزولا عن الدول
وكم عزيز أذلته المنون وما * أن صدها عنه من مال ولا خول
ياعارفا دهره يكفيك معرفة * وان جهلت تصاريف الزمان سل

هل فى زمانك أومن قبله سمعت * أذناك ان ابن أنثى غير منتقل
وهل رأيت أناسا قد علوا وغلوا * فى الفضل زادوا بما نالوا عن الاجل
أوهل نسيت لدوا للموت أو عميت * عيناك عن واضع نعشا ومحتمل
وهل رعى الموت ذا عز لعزته * أوهل خلا أحد دهرا بلا خلل
الموت باب وكل الناس داخله * لكن ذا الفضل محمول على عجل
وليس فقد امام عالم علم * كفقد من ليس ذا علم ولا عمل
وليس موت الذى ماتت له امم * كموت شخص من الاوغاد والسفل
لاجل ذا طال منا النوح وانحدرت * منا الدموع كسيل وابل هطل
على امام همام فاضل فطن * خبر لبيب ملاذ للعلوم ولى
له يد وردت بحر الهدى وروت * حديثه عن فنون السادة الاول
وكم له من تآليف بجوهرها * جلت وما احتاج معناها الى حلل
يارب بالمصطفى الهادى وصاحبه * فى الغار ثم شهيد الدار ثم على
غفر بفضلك للعبادى واعف عن الـ * ـماضى وآمنه من خوف ومن وجل
والطف بعبدك عبد الله منشئها * فأنت مازلت أهل اللطف فى الازل
ثم الصلاة على أزكى الورى حسبا * والآل والصحب والاتباع والخول

{وقال لازال قبلة لاولى التدقيق والتحقيق وقلت أيضا مدحا فى بنى الصديق رضى الله عنهم}

أسلك بعزك هذا أحسن السبل * فان عزك بالصديق فى الازل
والفخر فيا الفخر الا للنبى ومن * والى النبى من الاتباع والخول
أعطيتمو يا بنى الصديق منزلة * من رام شأو مداها قط لم يصل
كم قد رويت حديث المكرمات وعن * حبى لكم يا بنى الصديق لم أحل
يامن يروم مقاما جل عن شبه * يمم حمى ليس فى مغناه غير ولى
وانزل بسوح بنى الصديق ملتجئا * لاحمد بن أبى بكر وصنو على
وانظر لنور محيا ذا البديع تجد * فى طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل

لازلت يا أحمد العصر الفريد علا * تروى المحاسن عن أسلافك الاول
ولا يزال الذى ينشى مدائحكم * يرجو المزيد لكم فى العز والاجل

(وقال أيضا)

خليلى لا والله ما الدهر منصف * وليس له يوما على جميل
يقرب منى كل شخص كرهته * ويبعد عنى من اليه أميل

(وقال أيضا)

فوحقه لم أرج غير نواله * هو لا سواه المنعم المتفضل
يا أيها القوم اسألوه يعطكم * وعليه فى كل الامور توكلوا

(قال وقلت تاريخا للوزير عبد الله باشا الكبرلى
فى توليته مصر سنة ١١٤٢)

اليك فاكتساب المجد سهل * ولا كل لما يرجوه أهل
تأمل ماتراه من المزايا * وأرخ كم لعبد الله فضل
٦٠ ١٠٦ ٦٦ ٩١٠

(قال وقلت أيضا تاريخا للوزير يحيى باشا حين تولى مصر سنة ١١٥٤)

رأى صاحبى هذا الوزير فقال لى * تأمل مزاياه وصف لى أحواله
فقلت وزير تم صرحت باسمه * وأرختـه يحيا ويبلغ آماله
٢٩ ١٠٤٨ ٧٧
سنة ١١٥٤

(حرف الميم)

(قال دام موصلا وقلت أيضا متغزلا)

يا غاية فى الحسن هل * لجفاك حد يعلم
أنا فى هواك معذب * والقلب فيك متيم

حتام تهجرني وما * أدرى لمن أتظلم
أبدا تهددني وتقـ * ـضى بالصدود وتحكم
وأبحت قتلي يامليـ * ـك الحسن وهو محرم
أوما علمت بأنني * في دين حبك مسلم
ما كان ضرك لو عفو * ت وكنت ممن يرحم
يابدر تم بـ ـل وحقك أنت عندى أعظم
رفقا فني أحشاى من * كسرات جفنك أسهم
أنا من علمت عفافه * وكفاك أنك تعلم
علمتني مالم أكن * من قبل حبك أعلم
لى فيك دمع كلما * أخفى هواك يترجم
ولقد كتمت صبابتي * وأظنها لا تكتم
كيف الخلاص ولى حشى * بهواك مغرى مغرم
لله ما أحـلى وأنـ * ـت مشربش ومعمم
بالله يابدر الدجا * واصل فوصلك مغنم
واترك كلام العاذليـ * ـن فاصل دائى منهم
قسما بطلعتك التى * بجـلالها لا أقسم
وبقامة سمر القنا * منها أخف واسلم
وبمقلة هاروت من * لحظاتها يتعلم
ما بعد مبسمك الذى * قد همت فيه مبسم

(ولما) نظم حضرة على افندى ابن المولى تاج الدين المكى بديعيته التى سماها مفتاح الفرج وطلب من حضرة مولانا صاحب هذا الديوان حفظه الملك المنان أن يقرظ له عليها كتب له تقريظين تقدم الاول منهما فى حرف العين وهذا التقريظ الثانى وقد افتتحه بقوله

ماذا أقول اذا ما جئت ممتدحا * والله أثنى على أسلافه الاول
ان رمت رفعته يوما فمرتفع * وان طلبت له العلياء فهو على

الحمد

الحمد لله العلي الاعلى وأزكى الصلاة على أفضل الانبياء فرعا وأصلا وعلى آله وأصحابه الذين غدوا الكل كمال أهلا (وبعد) فان مما نطق به لسان اليراع وأجاد به حسن الاختراع النوع البديعي المسمى وسع الاطلاع المتوج بتاج الاتباع المنزه عن سمة الابتداع فانه نوع حلا في الاذواق وقلما تفتح نور نوره في الاوراق وطالما تطلبه أهل هذا الشان فوجدوا ثمراته عزيزة في تلك الاغصان وقد اعتنى بهذا النوع البديع ذو المجد الرفيع والمحتد المنيع فريد الزمان وبديع همدان الامام الالمعي الهمام اللوذعي نعمة بيت الله الحرام سلالة الافاضل العظام الحائز من قصبات السبق الرقيب والمعلى والجامع من أشتات المحاسن ما ليس فيه موضع لالا مولانا علي أفندي مفتي زاده نجل التاج الفريد الوهاج أبقاه الله بقاء جميلا وزاده فضلا جزيلا فلقد نظم من هذا النوع فريدة ميمونة سعيدة وأبدع فيها غاية الابداع ورشحها بما تهش له الطباع وتلتذ به الاسماع فتشاكل ذلك النوع وائتلف وهو بالبديع ذو كلف ونظرت الى تلك الابيات المتوجة بتلك الجناسات الموشحة بأنواع الاستعارات فوجدتها قد عسر المرام على طلابها وكثر المهر على خطابها لكن ٢ جرى قلم البارى وانتصب الفقير في جوابها حيث قال

ان كان نظما نظيما * نظامه قد تنظم الخ

(فقلت)

هل ذاك ثغر تبسم * أم ذاك لطف تجسم
أم روضة قد تغنى * شحرورها وترنم
أم نفحة ذكرتنا * بطيب عهد تقدم
أم شمال سحري * بنفح وادي القنانم
أم الصباحين هبت * أزالت الهم والغم
أم برق نعمان لما * بدا من النور أوهم
أم ذاك بلبل فضل * عن المحاسن ترجم

أم ذاك عهد المصلى * نحا العذيب وعم
قد كنت أعتب دهرى * وأحسب الدهر أعقم
وطالما ساءظنى * وقلت يا دهر كم كم
كم جاهل يتأتى * وفاضل يتألم
والجهل عم وأما * فضل فلا فضل يعلم
وكم طلبت عليا * فقال لا لا وصمم
وقلت يا دهر مه مه * فصد عنى وهمهم
فقلت دهرى بخيل * بالفضل والله أكرم
وكان فكرى ينادى * ربع المعالى تهدم
حتى رأيت عجيبا * من فضلك الباهر الجم
فقال لى مدح هذا * فرض عليك محتم
وفى امتداح سواه * لزوم ما ليس يلزم
وهكذا الفضل يبدو * بالفحص والجهل يكتم
هذا هو المجد هذا * فامدحه ان كنت تفهم
هذا على بن تاج * هذا المعلى المعظم
هذا ابن بيت عتيق * لذى كدى والمحطم
هذا ابن مكة فانظر * لمن لذى البقعة انضم
الله أكبر هذا * مقام من رام يغنم
هذا مقام شريف * من نبعة تأنف الذم
جرثومة من قريش * تقول ما ثم ما ثم
وعقد در فريد * أنماه بيت محرم
مرباه بانات نجد * وسوح ذاك المخيم
محاسن ليس تحصى * وحدها ليس يعلم
وان ترد منتهاها * أعيتك والصمت أسلم
ياواحد العصر لطفا * يا ابن الحطيم وزمزم

يا

يا ابن الألى من قريش * حازوا السباق المسهم
فأقوا البرية فخرا * بالجد والخال والعم
أنت الامام المفدى * ان سلم الضد أولم
أنت الذى حزت مجدا * يكفى الورى لو تقسم
أنت الذى لو رآه * بديع همدان سلم
أو كان للسعد سعد * لكان منك تعلم
فيا رعى الله خطا * بالحظ معناه قد عم
أفديه خطا ولفظا * أتى من اليد والفم
ان قلت خط على * فالخط أعلى وأعظم
أو قلت حفظ قوى * فالفهم أقوى وأقوم
أو قلت فرع زكى * فالاصل تاج مكرم
لا آخذ الله دهرا * فيما مضى كان أجرم
سامحت دهرى لما * رأيته بك أنعم
ومذ وجدتك تبدى * لفظا كدر منظم
قلت المزايا عطايا * وان تكن آخراكم
لله درك حبرا * أعطيت فى الفضل مالم
فكل لفظك لطف * وكل معناك محكم
فان تفه ببديع * فهو البديع المتمم
وان أتيت بنظم * أشجيت كل متيم
وان تكلمت نثرا * أعربته وهو معجم
وكلما قلت قولا * فذاك قول مسلم
وان أقمت دليلا * فهو الدليل المقوم
ماذا أقول اذا ما * أردت أن أتكلم
أوصافك الغر فاقت * عما أحيط وأعلم
يادهر أنعمت فاغفر * ما كان منى وارحم

ويالسانى تأخــــر * ويابنان تقـــدم
واجرى وقـل هوعقد * به الزما ن تكرم
ومالة مـن نظـير * فى الذات والكيف والكم
وكل وصـف جميـل * لغـيره فيـه قـد تم
وكيف أثنى عليه * وفضـله الجم أفخـم
وغاية الامر أنى * عجـزت والله أعـلم

هذا ما سمح به الخاطر الفاتر وجرى به القلم الداثر مع اشتغال البال وتفاقم الاحوال وخوض الاوحال ورجاء أن العـثرة تقال والعذر عنـد المولى مقبول والتقاضى مأمول والصلاة والسلام على أشرف نبي وأكرم رسول وآله وصحبه

(وقال أقرالله بفوائده البديعة كل عين وقلت مدحا لآل البيت رضى الله عنهم واستغاثة بالامام الحسين)

يا آل طـه من أتى حيكم * مؤمـلا احسانكم لا يضام
لذنا بكم يا آل طه وهل * يضام من لاذ بقـوم كرام
تزدحـم النـاس باعتـابكم * والمنهل العذب كثير الزحام
من جاءكم مسـتمطرا فضلكم * فازمن الجود بأقصى مرام
ياسادتى يابضعة المصطفى * يامن لهم فى الفضل أعلى مقام
أنتم ملاذى وعيـاذى ولى * قلب بكم ياسادتى مسـتهام
وحقكم انى محب لكم * محبـة لا يعـتريها انصرام
وقفت فى أعتـابكم هائمـا * وماعـلى من هام فيكم ملام
ياسـبط طه ياحسينا على * ضريحك المأنوس منى السلام
مشهدك السامى غدا كعبة * لنا طواف حوله واستلام
بيت جديد حل فيه الهدى * فصار كالبيت العتيق الحرام
تفديك نفسى ياضريحا حوى * حسينا السبط الامام الهمام
انى توسلت بمـا فيك من * عز ومجـد شامخ واحتشام

يازائرا هذا المقام اغتنم * فكم لمن يسعى اليه اغتنام
ينشرح الصدر اذا زرته * وتنجلى عنك الهموم العظام
كم فيه من نور ومن رونق * كأنه روضة خير الانام
صلى عليه الله طول المدى * ماغردت فى الروض ورق الحمام
أسألك اللهم يا ربنا * يامن تجلى بالبقا والدوام
اغفر لعبد الله ماقد جنى * وارزقه عند الموت حسن الختام

﴿وقال لازال موئلا لكل ناظم وناثر ومتكلم وفقيه وقلت أيضا مادحا وتاريخا سئلت فيه سنة ١١٥٦ ليرسم فى مقصورة الامام الحسين رضى الله عنه فرسم على الباب الاول من خارج هذه الابيات﴾

يا كرام الانام يا آل طه * ما على من يهيم فيكم ملام
بابكم كعبة الهدى وحماكم * منهل فيه للانام ازدحام
باب فضل لما مما أرخوه * من دنا نحو بابكم لا يضام
٨٨٢ ٦٥ ٦٤ ٥٥ ٩٠
رضى الله عنكم آل طه * وصلاة منى لكم وسلام

﴿ورسم على الباب الاول من داخل﴾

أيها الزائر المقام الحسينى * هكذا هكذا يكون المقام
ان هذا فى مصر بيت حلال * مثل ما فى الحجاز بيت حرام
فاد خلوه فانه باب فتح * فيه أمن وراحة واغتنام

﴿ورسم على الباب الثانى من داخل﴾

آل بيت النبى انى محب * وجزاء المحبة الاكرام
فاز من زار حيكم آل طه * وتناءت عنه الكروب العظام
حاش لله ان تردوا محبا * وهو فيكم متيم مستهام
أنتم القوم جودكم لا يضاهى * وعلاكم لغيركم لا يرام

﴿ورسم على الباب الثانى من خارج﴾

ان باب الحسين فى مصر أضحى * خير باب سعت له الاقدام
من بنى هاشم بن عبد مناف * دمنعة حيها حمى واعتصام
فادخلوا حيهم وزوروا حماهم * فهم السادة الملوك الكرام

﴿وقال وصل الله سببه بسببهم وقلت أيضا مدحا واستغاثة بآل البيت نفعنا الله بهم﴾

قال لى قائل رأيتك تهوى * آل طه ودائما ترتجيهم
كان حقا عليك تستغرق العمـ * ـر مديحا فيهم وفيمن يليهم
قلت ماذا أقول والكون طرا * يستمد الكمال من أيديهم
أى معنى للمدح منى وقد جا * ء الكتاب العزيز بالمدح فيهم
أنا لا أستطيع أمدح قوما * كان جبريل خادما لابيهم
متع الله عصرنا بشريف * من بنيهم بل من أجل بنيهم
هو أبدى لنا كنوز فخار * نجتليها كأننا نجتليهم
هو عنوان مجدهم فاذا لم * نرهم كان مجده يحكيهم
رب مالى وسيلة غير حبى * آل طه وكل من يقتفيهم
فأغثنى بحقهم يا الهى * أنا ضيف نزلت فى ناديهم
اعف عما جنيت فضلا واحسا * نا فانى قد صرت من مادحيهم
يا الهى وأذن لسحب صلاة * تتوالى لمضجع يحويهم
وصلاة على الذى جاء للكل بنور من ربهم يهديهم
وعلى صحبه الكرام وقوم * تبعوهم وتابعى تابعيهم

﴿وقال وقلت أيضا متغزلا﴾

قالوا وقد شاهدوا نحولى * وما بجسمى من السقام
حتام لا تستفيق عشقا * ولا تبالى من الملام
فقلت لا تعذلوا فانى * شيخ تصابيت فى غلام

(وقال)

(وقال دام كوكب مجده فى انجلا وقلت أيضا متغزلا)

لاوخال كأنه نقطة النا * سخ فوق العذار أعجم لاما
ما أطعت الوشاة فيك ولكن * خاطبونى جهلا فقلت سلاما

(وقال لا برح للعلا مصاحبا وقلت أيضا متغزلا فى شاب كان يقرأ على فنون الادب مخاطبا له ومداعبا)

يا أيها الظبى الذى * حركاته شرك الانام
ماذا فعلت بعاشق * قلق الحشى بادى السقام
جم الهموم متيم * دنف بحبك مستهام
يهتز من طرب اذا * أنعمت يوما بالسلام
واذا مررت يصيح ما * أحلاك فى هذا القوام
مولاى كم رشقت لحا * ظك فى الحشى منى سهام
ماذاك قدك بل قنا * ماذاك لحظك بل حسام
فاسمع فديتك بالكلا * م فلا أقل من الكلام
واحفظ قديم العهد اذ * شملى وشملك فى التئام
أيام تأتينى وأنـ * ـت قريب عهد بالفطام
أيام تأتينى وتكـ * ـتسب الفضائل باهتمام
أيام سعدى مقبل * وكمال حظى فى انتظام
أيام لى منك القبو * ل وثغر دهرى فى ابتسام
أيام لا لو ما أخا * ف ولا عتاب ولا احتشام
أيام تدعى يا غلا * م ودون قدرك يا غلام
أيام ترفل فى شبا * بك لا اقناع ولا لثام
وعليك من حلل المها * بة حلة البدر التمام
لهفى على ذاك الزما * ن وصفوه لو كان دام
أوّاه لو أعطى المنى * لنسخت أحكام الغرام

ولقلت ليس بعاقل * من فى هوى الغزلان هام
انى لاقنع من وصا * لك بالالقا فى كل عام
فارحم بحقك حرقتى * وتولعى بك والهيام
واسمح بوصلك لى ولو * بخيال طيفك فى المنام
وارفق بجسم ناحل * وبمدمع فيه انسجام
وأعد لويلات القبو * ل فأنت من قوم كرام
أنا من عرفت فلا تطع * فى صبك القوم اللئام
وأنا له مادون الحرا * م فليس يطمع فى الحرام
والله مافى مثل مثـ * ـلى أيها المولى ملام
لكن حسن تصبرى * أرجو به حسن الختام

﴿وقال عمر الله بطول بقائه رباعه وقلت أيضا تاريخا برسم قاعه سنة ١١٢٩﴾

هذا هو الروض روض المجد والكرم * فانظر بعينك هذا الحسن واغتنم
بيت دعائمه مجد وطالعه * سعد وساحته كهف لمعتصم
وقاعة تدهش الابصار زينتها * بطالع المجد مبناها وبالحكم
حدث اذا شئت عنها بهجة وعلا * ودع حديثك عن عاد وعن ارم
ونزه الطرف فى أغصان دوحتها * وانسب لبهجتها ماشئت من عظم
عروس مجد اذا أبصرتها ظهرت * عن وجه مستبشر أو ثغر مبتسم
والق المسرات ان قامت اليك فكم * بها المسرات قد قامت على قدم
صاحت طيور النهى فيها مؤرخة
ياساكنا فى علاها أنت فى حرم

ياساكنا	فى	علاها	أنت	فى	حرم
١٤٣	٩٠	١٠٧	٤٥١	٩٠	٢٤٨

﴿وقال لازال عدة لطالب العلوم من فقه ونحو وصرف وقلت أيضا تاريخا لنسخ شرح الكنز سنة سبع وعشرين ومائة وألف﴾

بروضة

بروضة هذا النظم نزهت ناظرى * وسرحت فيه طرف قلبى المتيم
فألفيته بستان فضل ترنمت * به صادحات العلم خير ترنم
وجلت بذهنى فى معانيه فانثنى * على ضعفه مثل الحسام المصمم
تحير فكرى فيه أما مذاقه * فحلو فرات سائغ للتعلم
وأما معانيه فتلك بديعة * تنوح بفرق أو بوجه مقسم
على مثله فلينفق المرء عمره * فما هو الا عقد در منظم
عليك به ان رمت كنزا مسلما * فما كل كنز مثله بمسلم
وقسه على ما أبرزت من مؤلف * يد الدهر تلق الفضل للمتقدم
وسل عنه أهل الفقه ان رمت فضله * فكل جهول عن محاسنه عمى
عن البحر حدث ان تطلبت دره * وبالفضل أو بالفصل ماشئت فاحكم
بعشر جماد أول كان نسخه * بعام له تاريخ مجد مختم

٤٧ ١٠٨٠

فلله ما أحلاه نظما ورقة * وأحكام أحكام بغير تلعثم
الهى فاعف عن مؤلفه وكن * له ملجأ من حر نار جهنم
وأسكنه فى جنات عدن تكرما * فانت الذى مازلت أهل التكرم
وصل على طه الذى شرفت به * معاهد بدر والحطيم وزمزم

(حرف النون)

(قال أبقاه الله بهجة المكان والاوان وقلت أيضا تاريخا لمقعد بناه بعض الاعيان سنة ست وأربعين ومائة وألف)

على مثل هذا الوضع فليبن من بنى * فكل بناء دون مشرف ذا البنا
تأمل تجده روضة ذات بهجة * بها يجتلى كل السرور ويجتنى
له رونق يعلو على كل رونق * وها هو روض طيب يانع الجنى
مكان عليه بلبل الانس صائح * يقول ألا كل المحاسن ها هنا
مقام كريم كل أوقاته رضا * ومقعد صدق ليس فى سوحه عنا

ينادي لسان الحال للضيف اذ أتى * أضيفنا لو زرتنا لوجدتنا
تصدى فريد العصر مجدا بعزه * لتجديده في قالب الحسن واعتنى
وادرك هذا الفاضل الالمعي بما * تشيد من أركانه غاية المنى
تكامل فيه الحسن من كل جانب * وأصبح بالرأى المسدد متقنا
فكالبدر اشراقا وكالروض نفحة * وكالشمس ان لاحت وكالظبي ان رنا
حوى طالعا سعدا ومجدا مؤثلا

فارخت هذا مقعد المجد والسنا

١٤٨	٧٨	٢١٤	٧٠٦

فلا زال باب النصر والفتح والرضا * ولا زال من انشاه في العز والهنا
ولا زال يأتيه عزيزا مؤبدا * له المدح يحيي والمحامد تقتني

(وقال لا زال ممدوحا في الاندية بالكمال من كل وصف وقلت أيضا تاريخا لموت الشيخ أحمد الحلبي في سنة سبع وعشرين ومائة وألف)

لا تأمن الدهر ان الدهر خوان * يعطي ولكن عطاء الدهر حرمان
ولا تخل ان عين الدهر نائمة * الدهر يقظان والانسان وسنان
لا تحسبن المنايا عنك غافلة * لها اليك وان لم تدر امعان
لا تبك شيخا توارى في التراب فكم * في الترب من أنبياء الله انسان
أين الملوك وأين التابعون لهم * في العزم بل أين يونان وسوسان
هل أكرم الموت ذا عز لعزته * أم هل نجا منه بالاموال سلطان
كم من ملوك رماهم ريب دهرهم * فأصبحوا وهم في الترب سكان
كانوا بملك ومجد شامخ وغدوا * كانهم بعد ذاك العز ما كانوا
وكم رئيس عزيز قد تحكم في * جثمانه بعد ذاك العز ديدان
كل ابن أنثى فان الموت يصرعه * قد استوى فيه أشياخ وشبان
تلك الليالي اذا ما أحسنت فلها * في ضمن احسانها للمرء أحزان
يودمها الفتى المغرور نصرتها * وانما نصرها للمرء خذلان

يظن متجرها ربحا فيتبعها * ومادرى ان ذاك الربح خسران
لم يبق شئ بحال واحد أبدا * جرى على ماترى دهر وأزمان
فالشمس تكسف والافلاك دائرة * والبدر لابد يبدو فيه نقصان
والدهر يفجع والايام راحلة * تعدو بركبها والعمر ميدان
والملك لله ليس الامر مشتركا * وليس لله فى الاحكام أعوان
والموت حق ولكن ليس كل فتى * يبكى عليه اذا يعروه فقدان
وليس موت امرئ شاعت فضائله * كموت من لاله فضل وعرفان
موت العلوم بموت العارفين بها * وموتهم لخراب الدهر عنوان
حادى المطايا بهم مهلا فبعدهم * لاالناس ناس ولاالبلدان بلدان
وأنت يادهر فافعل ماتشاء فقد * تهدمت من رسوم العلم أركان
فى كل يوم ترى أهل الفضائل فى * نقصان عد وللجهال رجحان
قدمات من كان فى كل العلوم له * باع طويل وتحقيق واتقان
بحر العلوم الخليقى روضة الفضلا * كم أثمرت منه للطلاب أغصان
يامن يروم مداه لاترم شططا * لايستوى بجياد الخيل عرجان
ان طال نوحى عليه أو بكاى له * فتلك نفثة مصدور له شان
سام اصطبارى فاعيانيه فغدا * ودمعه فيه هدار وهتان
بشره بالخير واعذر من يؤرخه * فللخليقى لما آب أفنان

٨٧٠ ٧١ ٤ ١٨٢ سنة ١١٢٧

يارب أنزل عليه منك مرحمة * فانت يارب غفار ورحمن
وأذن لسحب صلاة للذى شرفت * به القبائل عدنان وقحطان

(وقال لازالت دوحة افضاله يانعة بثمار العلم والحلم
وقلت أيضا مرثية لموت بعض أصحابنا من أهل العلم)

على فقد مثلك تبكى العيون * وتجفو لذيذ المنام الجفون
يهون فقدك عنا الخلى * وكيف يهون مالا يهون

لقد خاننا فيك هذا الزمان * فلا كان هذا الزمان الخؤن
فوا أسفي كم سهرت الدجا * وأبرزت سر الجمال المصون
وأوضحت للطالبين الهدى * وليتك أعممت ما يطلبون
رمتك المنون على غرة * فما أخطأتك سهام المنون
ظنناك تبقى لنفع العباد * فخابت بموتك تلك الظنون
طلبنا بقاك ولكننا * طلبنا من الدهر ما لا يكون
فبالله قف ساعة يشتفي * فؤاد لفقدك فيه شجون
لقد سرت نحو الثرى مسرعا * وخلفت أهلك لا يفقهون
وليتك أوعدتهم عودة * وهيهات هيهات ما يوعدون
رويدك لا ترتحل عاجلا * فمنك الاحبة لا يصبرون
عليك من الله سحب الرضا * وروى ثراك سحاب هتون
وأزكى صلاة على الهاشمي * ما هب ريح ومالت غصون
كذا الآل والصحب ما أنشدوا * على فقد مثلك تبكي العيون

﴿وقال لا زال محفوظا بلطف الرؤف الحنان وقلت أيضا مدحا في قصر بناه بعض الاخوان الاعيان﴾

ما لهذا المكان في الحسن ثاني * صانه الله من صروف الزمان
فتأمل وسرح الطرف وانظر * ما حوى فيه من بديع المعاني
وتنزه في قاعة قد تجلت * كعروس زفت بطيب الاغاني
وتلفت فيها أماما وخلفا * تلق فيها كل المنى والتهاني
في حماها الغزلان ترتع تيها * فتنزه في مرتع الغزلان
وهواها أضحى عليلا ولكن * جربوه لصحة الابدان
بالهاقاعة كروضة حسن * قد تحلت بالحور والولدان
ليس فيها الازهار يغني * أو هلال يلوح أو غصن بان
فاطرد الهم عنك ما دمت فيها * فهي كنز المنا وحرز الامان

واقبل

واقبل النصح من زمانك واغنم * لذة العيش بالوجوه الحسان
وانتهز فرصة المسرات فيها * بغدير وعـــرد وغوانى
وتمتـــع فبيت عزك عال * فى المعالى خال من الاحزان
جـــذبته الى علاها لثريا * وكسته مطارف الاحسان
أرضه روضة وأعلاه غــــر * وحواشيه محكمات المبانى
بيت مجد أساسه من سرور * وجنى الجنتين بالانس دان
منزل قد حوى جمالا وحسنا * فهو روض يميل بالاغصان
وطيور الهنا تغـــرد فيه * بفصيح الانغام والالحان
ياسرور الزمان خيم علينا * والقنا بالقنان أو با لقيان
هذه الجنة ادخلوا بســـلام * وهنيأ لكم نعيم الجنان
زاده الله رفعـــة وجمالا * ماتوالت دقائـــق الازمان

{وقال لازال كوكب افضاله مضيئا سافرا وقلت أيضا مشطرا القصيدة التى ادعاها سبعون شاعرا}

(صاح فى العاشقين يالكنانه) * فـــرحفه الجمال وزانه
ورمى بالعيون فى القلب سهما * (رشأ فى الجفون منه كنانه)
(بدوى بدت طلائع لحظيـــه) * فولت دونها الظبا خجلانه
وغزت فى الحشى فواتك خفنيـ(ـــه فكانت فتاكة فتانه)
(ردمنا القلوب منكسرات) * وهى لاتستطيع تلقى طعانه
وغدت أعين الورى شاخصات * (عند ماراح كاسرا أجفانه)
(وغزانا بقامة وبعـــين) * تلك يقظانة وذى نعسانه
وســــبانا بجبهة ولحاظ * (تلك سيافة وذى طعانه)
(وأوانا وقـــد تبسم برقا) * حازمن در ثغــره لمعانه
فظننناه رام غيث دموع * (فأرشاه دمعه هتانه)
(فهو يقضى على النفوس ولم تـ)ـــندر النفس تشتكى هجرانه

وقضت عمرها عليه ولم تقـ * ـض من الوصل فى هواه لبانه
(سافر الوجه عن محاسن بدر) * بلحاظ غـــدارة خوانه
ناعس الطرف عن صريع هواه * (مائس القد عن معاطف بانه)
(لست أدرى أراكة هز من أعـ) * ـجب روض زان الحيا أغصانه
أم سمهرية سل من أعـ * ـطافه الهيف أم لوى خيزرانه
(خطرات النسيم تجرح خديـ) * ـه وتروى من مائها ريحانه
ولطيف الخطاب يكسر جفنيـ * ـه ولمس الحرير يدمى بنانه
(قال لى والدلال يعطف منه) * قده السمهرى ويلوى عنانه
يامعنى ومد نفارام منا * (قامة كالقضيب ذات ليانه)
(هل عرفت الهوى فقلت وهل أذ) * شد فى غير فنه ميزانه
أنا مضنى الهوى ووجدى لاينـ * ـكر دعواه قال فاحمل هوانه
(فأجل العشاق من لزم الصبـ) * ـر وقوالوجد واستلذ الاهانه
وارتضى بالغرام واستطيب الصبـ * ـر وأضحى مكابدا أشجانه
(زارنى والصباح قدهم أن يو) * قد فى أفق مهجتى نيرانه
فبدا وجهه وقدكاد أن يو * (لج فى معقل الظلام سنانه)
(فى قميص يجـــر أذياله عجـ) * ـبا معنى به وسل احسانه
وتأمل اذ ينثنى فى القبا عجـ * ـبا ويثنى فى مشيه أردانه
(ووشاحاه جائلان على خصـ) * ـم أطالا من وجده جولانه
أنكرا حبه وجارا على خصـ * ـر تشكى أردافه الملآنه
(فتلقيته بضم ولثم) * حين وافى بمقلة وسنانه
وحبانى ببسم وقـــوام * (سكنا من تشوقى خفقانه)
(ودعوت المدام بالكاس والطا) * س لانفى عن الحشى أحزانه
وأدرت الطلا بشجوى على النا * (س فنادى دع المدام وشانه)
(وارتشف من فى ومن رشفاتى) * قرقفا يفهم الغرام مكانه
وامتصص من رحيق قطر لسانى * (قهوات تغنيك عن بنت حانه)

(واقتطف

(واقتطف وردوجنتي طريا) * ان خدي عن قطف غيرك صانه
واغتنم بردسلسل من رضابي * (واجن من زهرمبسمي أقحوانه)
(واحتكم غيرخصلة تغضب) الله فما فاز ذوجحي قد خانه
واتق الله في المحبة وارعا * (هوايالك ترتضي عصيانه)
(فوحق الهوى وحي ماحل وصالي لمن عصى رحمانه
فامتثلت المقال منه وما حلت (يدي بند ولاهميانه)
(ثم بتنا معا ضجيعتين من غير) هب ليل الجفا به في صيانه
بسرور قدراق من غير تكدير (رقيب مابيننا وخيانه)
(وبحبيب من عاشق غلب الشو) ب وأروى بوصله ظمآنه
ثم لما لم يكفه حشه الشو * (ق عليه فنازعته الامانه)
(فسأثني على محاسنه اللا) * تذة المستهام مما أهانه
كم أذى قد حملت لكن أذيا * (تي أراني في ضمنها احسانه)
(بقواف سيارة حدثت عن) * معهد العاشقين معطف بانه
ومعاني أسرارها قد روت عنـ * (ـها القوافي سلاسة ومتانه)
(ينثني الضد مفعما من معاني) * سرها مفزعا لديها جنانه
ملجما من شدا براعة مافيـ * (ـها كاني بهاعقدت لسانه)

﴿وقال زين الله الوجود ببقائه وجله وقلت أيضا متغزلا من بحر السلسله﴾

يامعتدل القدان صبري قدبان * والدمع لما في الغرام أظهر اذ بان
جددت شجوني وقد كحلت جفوني * بالسهد فبيني وبين نومي شتان
في نقض عهودي سمت سعي مجد * مذ أصبح دمعي على فراقك غدران
بشراك فلاني العذول فيك لاني * ماملت وحاشي أميل فيك لسلوان
ياغايه قصدي وحق قدرك عندي * ماحل بقلبي سوى خيالك انسان
رفقا بكئيب طعنته بقوام * قد علم كل الغصون منه الميلان
طاوعت دموعي وهن فيك وشاة * وانقدت الى الحب وهو أعظم فتان

ياغاية سؤلي لقد رثى لنحولي * في الحب عذولي والمحرمني قد لان
حملت فؤادي ماليس في طاقته * وجدا وولوعا على هواك وأشجان
يابدر أما قد كفاك شاهد سقمي * والمدمع حتى قضيت في هجران
انى بك صب على الغرام صبور * لاعاش محب شكا الغرام ولا كان

(وقال لابرح في اعتلا وقلت أيضا متغزلا)

سمحت بالوصل بعد الهجر يا حسن * وزال ذاك العنا والهم والحزن
وأنت يازمني لما أتيت به * قلدتني منناما مثلها منن
ما كان من ذنبك الماضي فمغتفر * لم يبق عندك عيب أيها الزمن
وأنت ياغصن لما مست في وطنى * فاق السرى يا فخارا ذلك الوطن
دعني أقبل نعلا قد وطئت بها * ربعي فوالله انى ضاق بى العطن
واسمح باطلاق طرفي فالغرام له * أسد اذا عاينوا غزلانه جبنوا
وعصبة العشق أقوام كبيرهم * في الحب طفل وأقوى عزمه وهن
والله والله يانور العيون لقد * أحييت منى فؤادا كله شجن
كن كيف شئت فانى فيك ذو كلف * قد استوى في هواك السر والعلن
أنت المراد ومالى عنك مصطبر * والقلب في غمرات الوجد مرتهن
لاأستطيع سلوا في الهوى أبدا * وكيف يسلوك صب فيك مفتتن
ماحيلتى في رقيب لا يفارقه * يقظان لا يعتريه دهره وسن
يرى ويسمع منى كل ما نطقت * به الصبابة أو ما أظهر الشجن
أخافه أبدا والعاشقون اذا * خافوا كما قيل يوما بعده أمنوا
وطالما قيل في وصف الرقيب على * قواعد الحب كلب ماله ثمن
انى لأعجب من ظبي يراقبه * كلب ونحس بهذا السعد يقترن
بئس الرقيب له في كل جارحة * عين وفي كل عضو نحونا أذن
يقول لى ما الذى تهواه من حسن * فقلت يكفيك منه أنه حسن
لو أنصف الدهر أدناني وأبعده * لكن وحق الهوى ما أنصف الزمن

(وقال)

{وقال بلغه الله غاية أربه وقلت أيضاً مؤرخاً قصراً ورسم به سنة احدى وأربعين ومائة وألف}

مكان بأعلى الفرقدين مكين * له العز خدن والكمال قرين
وقصر مشيد كل مجد له الى * معاليه شوق زائد وحنين
يلوح على الادبار كالبدر بهجة * ويبدو به نور العلا ويبين
له منظر يزهو وشكل مرونق * وكل كمال في علاه رهين
كأن محياه سماء محاسن * بها البدر يجلو والنجوم تزين
وماهو الا مرتع الصفو نزهة * على دفع أحزان الفؤاد يعين
رياض زهت والمجد في عرصاتها * مقيم وبرهان السرور مكين
وكل بناء بالقياس لحسنه * شمال وهذا في القياس يمين
وفي سوحه طير السرور مغرد * وأنعم ببيت ليس فيه حزين
بناه بحمد الله والشكر والرضا * أمير على سر الاله أمين
جناب منيع سيد متواضع * له في ميادين السعود شؤن
به نال عزاً وافتخاراً وسؤددا * وبجدابه صعب الحديد يلين
يسير على القصاد سهل وأوجه * ولكنه حصن يعز حصين
يصيح لسان الحال فيه مؤرخا * بهذا البنا نال السماح حسين

٧٠٨ ٨٤ ٨١ ١٤٠ ١٣٨

سنة ١١٤١

فلازال في أوج السيادة راقيا * وكل عسير في حماه يهون

{وقال لا برح لرحاب الفضل مشيداً بانيا وقلت تاريخاً ثانيا لقتل نقيب الاشراف السيد عبد القادر حين طلع من بحر بولاق وبات بها وأصبح مذبوحا سنة اثنين وعشرين ومائة وألف}

يقولون ما فعل هذا النقيب * فقلت لقد مـلا الخافقين

وقالوا شهيد فأرخت بل * ومات كموت أبيه الحسين

٣٢ ٤٤٧ ٤٦٦ ١٨ ١٥٩ سنة ١١٢٢

(حرف الهاء)

(وقال لا برح روض فضله يانعا خضلا وقلت أيضا متغزلا)

أيها الاهيف الذى أهواه * صل محبا هواك قد أفناه
عذره فيك ذا العذار الذى دا * ر وما كان هائما لولاه
مغرم مانوى سلوك الا * أفسدت مقلتاك ما قد نواه
واذا هيج الهوى نار أحشا * ى تولى وقال وا أسفاه
يا رشيق القوام يا ناعس الطر * ف حنانا لمن جفاه كراه
أنت والبدر والغزال وغصن ال * بان لينا وبهجة أشباه
ها الروحى خذها والافدعها * أنا راض بكل ما ترضاه
كم أقاسى بالبين الخصر قلبا * منك للعاشقين ما أقساه
كم أنادى فى الليل أواه لكن * ليس يشفى من الجوى أواه
يا مليك الجمال يا من له عز * دولة الغرام عز وجاه
عبدك المستهام ينهى الى حضـ * ـرة عليك فى الهوى شكواه
فتعطف يا مفرد العصر حسنا * وتلطف به وحقق رجاه
يا عذولى دعنى فليس بجسمى * موضع قابل لحب سواه
جبلت فطرتى على عشق ذا الاهـ * ـيف والعشق لا يرد قضاه
هو مر الصدود حلو التثنى * كلما مر قلت ما أحلاه
يا عذولى أصل البلية ثغر * سكرى المذاق حلو لماه
وقوام مهفهف وخدود * ولحاظ سيافة وشفاه
وجبين كأنه فلق الصبـ * ـح بدا فوق غصن بان ضياه
لا تلمنى يا عاذلى ان بدرى * أهيف القد معجب تياه
أنا أهواه لست أنكر ما بى * لا وعينيه لا أدارى هواه

(حرف الياء)

(وقال أحيا الله بعلومه كل قلب ميت وقلت أيضا مدحا في آل البيت)

ان العواذل قد كووا * قلبي بنار العذل كي
ومرادهم أسلوهوا * لوانت نقطة مقلتي
عذلوا وما عذروا وكم * وصل الاسى منهم الي
كم شنعوا وتفوهوا * وتقولوا كذبا علي
وأنا وحقك لا تؤثر عندي العذال شي
حاشا يكون لقولهم * يا منيتي أثر لدي
يا حادي الاظعان يطـ * ـوي البيد بالاحباب طي
مهلا بهم حتى أمتع ناظري منهم شوي
يا عاذلي فيهم لقد * أسمعت لو ناديت حي
قل لي بأية سنة * الحب عار أم بأي
يا صاحبي ومن قضى * أني أحاور صاحبي
ما حلت عن عهدي ولو * قطع العواذل أخدعي
لا يا أخي ولا أقو * ل لعاذلي لا يا أخي
لا والذي جعل الهوى * في شرع أهل التقى غي
ما همت يوما بالربا * ب ولا بهند ولا بمي
لكن شغفت بحب آ * ل البيت بيت بني قصي
المنتمين بذلك النسب الشريف الى لؤي
قوم اذا ما أمهم * ذو كربة نادوه هي
هم عمدتي ووسيلتي * مهما لواني الدهر لي
يا آل طه قد حسبـ * ـت عليكم في حالتي
وبجاهكم آل النبي تمسكت كلتا يدي
أرجو بكم حسن الختا * م اذا ارتهنت بأصغري

قال ناظمه العلامة الكامل والفهامة الفاضل مولانا وسيدنا الشيخ عبد الله

ابن محمد بن عامر الشبراوى رحمه الله تعالى ورضى عنه وأرضاه هذا ماوقع عليه اختيارى وأستغفر الله مما جرى به القلم فى غير طاعة البارى والشعراء فى كل واديهيمون وأعوذ بالله من قوم لا يشعرون وأرجو من الله سبحانه أن يصونه من غى يهدم جميل مبانيه فتسد عليه أبواب معانيه ويطفف كيل تلك الاوزان فيغير الوجوه الحسان ولكن سنة الله فى الذين خلوا ولا يدفع الاقدار ليت ولو وعلى الله تعالى الاعتماد فى المبدا والمعاد وصلى الله على سيدنا محمد النبى الامى وعلى آله وصحبه وسلم

(وقد أحببنا) أن نذيل هذا الديوان الشريف بقصيدة يقال انها للسيدى على بن موسى الرضا خمسها الاستاذ الشيخ ابراهيم المشهور بالوعيظى البعلبكى وهاهى مخمسة

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله على نعمته * والشكر لله على منته
اذ ألهم التوحيد مع رحمته * نسأله الموت على ملته
* والفوز والتخليد فى جنته *

ونسأل الله بجاه البشير * محمد الهادى السراج المنير
ينجنا من حر نار السعير * وكل عاص بالنبى يستجير
* وآله والصحب مع عترته *

ولا يؤاخذنا بذنب مضى * ويهب العفو لنا والرضا
وان يلاطفنا بلطف القضا * ولا يكن عن أمرنا معرضا
* فالفضل والاحسان من سيمته *

ان ابن آدم هو محل الزلل * فى غالب الاوقات ينسى العمل
اذا ترجى بالرجاء اتكل * وان يقع فى شدة ابتهل
* فان نجا عاد الى عادته *

كم من نوى التوبة فى شدته * اذا شفى يقلع عن زلته
عاد الى العادات فى صحته * واعجبا للمرء فى دنيته

* يجرذيل التيه في خطرته *

محب في الدنيا مصروهي * تغره وهو لها مشتهي
مفتون في زينتها ملتهي * يزجره الوعظ فلا ينتهي

* كانه الميت في سكرته *

يطاوع النفس بحرمانه * يقعد عن خدمة ديانه
يغتر بالدنيا وشيطانه * يبارز الله بعصيانه

* جهرا ولا يخشاه في خلوته *

قد فاز عبد راكعا ساجدا * منيب لله له حامدا
يا من الى زلته عائدا * ارغب لمولاك وكن راشدا

* واعلم بأن العز في خدمته *

وجالس العالم تحظى به * ولا تعن ظالم فتبلى به
واسلك طريق العلم من بابه * واتل كتاب الله تهدى به

* واتبع الشرع على سنته *

واقنع بما قل وما قد أتى * واصبر على الحر وبرد الشتا
ولا تقول الرزق يأتي متى * لا تحرصن فالحرص يزرى الفتى

* ويذهب الرونق من بهجته *

واصبر على ما نلت من نيلة * واعلم بأن الدهر ذو ميلة
ولا تهل يوما ولا ليلة * فالرزق لا يجلبه حيلة

* فلا يخاف المرء من فوتته *

دع ما مضى واعمل على المبتدا * واقصد لمولاك هو المقصدا
واقنع من الوبل بسقط الندى * ما فاتك اليوم سيأتي غدا

* ما في الذي قدر من حيلته *

وارع جناب الحق في حقه * القابض الباسط في رزقه
ان أسعد العبد فمن يشقه * قضاؤه المحتوم في خلقه

* وحكمه النافذ مع قدرته *

فسلم الامر الى ناقد * يرزق من يسعى ومن راقد
ولا تكن تقنط كالجاحد * فالرزق مضمون على واحد
* مفاتح الارزاق فى قبضته *
كم جاهل يخطر فى عزه * وعالم والقوت لم يحزه
يموت موت الدود فى قزه * قد يرزق العاجز مع عجزه
* ويحرم الكيس مع فطنته *
فامدح لمن ذم وصف وانعتا * فالله يمحو ما يشا أثبتا
وان تريد الخير يا ذا الفتى * لا تنهر المسكين يوما أتى
* فقد نهاك الله عن نهرته *
واحسن له دوما وكن ناصرا * واجبر اذا كنت له كاسرا
واعف اذا كنت له قادرا * ان عضك الدهر فكن صابرا
* على الذى نالك من عضته *
وقل لنفسك اظهرى صبرك * واعتبرى السالف من قبلكى
ثم احذرى يا نفس أن تهلكى * ان مسك الضر فلا تشتكى
* الا لمن يطمع فى رحمته *
وابعد عن الكذاب من خلقه * فالمرء محمود على صدقه
والجار لا تقذف فى حقه * لسانك احفظه وصن نطقه
* واحذر على نفسك من عثرته *
واعتقد العقل فهو المعتقد * ولتترك الشر ودع من حقد
ولتك بين الناس كالمفتقد * فالصمت زين ووقار وقد
* يؤتى على الانسان من لفظته *
فقيد اللفظ على قلة * فللقضا لا بد من غفلة
وامهل ولا تضجر من مهلة * من أطلق القول على عجلة
* لا شك أن يعثر فى عجلته *
لسانك الجانى غدا حاكما * عليك فاحذر حاكما ظالما

فكفه لا ترتجع نادما * من لزم الصمت نجا سالما
* لا يندم المرء على سكتته *
فمن أراد الفوز من شره * لا يظهر المخفي من سره
ومن صبر يجزع على صبره * من أظهر الناس على سره
* يستوجب الكي على مقلته *
واجتنب المزح ومعقوبه * واعلم بأن الشر ينمو به
واحذر من المزاح تعنو به * من مازح الناس استخفوا به
* وكان مذموما على مزحته *
واهجر ذوى المزح وذا مهزل * وعش خلى البال فى منزل
ياداثرا أدور من مفزل * كن عن جميع الناس فى معزل
* قد يسلم المعزول فى عزلته *
من مسه الضر وقد حله * فليجعل الله طبيباله
الكافى الشافى لمن عله * من جعل الخمر شفاء له
* فلا شفاه الله من علته *
والملك الجائر فى عصره * أوصيك لا تحضر فى حضره
فلست محتاجا الى نصره * من نازع السلطان فى قصره
أضحى طريح الرأس عن جثته
واعلم بان الموت فى كفه * وبين أيديه ومن خلفه
ما فاز من عاداه فى خلفه * من لاعب الثعبان فى كهفه
* هيهات أن يسلم من لدغته *
لا تصحب الجاهل كالواله * لو أنه يعطيك من ماله
يؤذيك لا شك بأفعاله * من عاشر الاحمق فى حاله
* كان هو الاحمق فى عشرته *
قد ينسب المرء لانسابه * فلينظر المرء لاصحابه
ياذا الذى للنصح أولى به * لا تصحب النذل فتردى به

* لاخير فى النذل ولا صحبته *

واحذر على نفسك من نفسه * واستغن بالوحدة عن أنسه
فأصله ينبيك عن غرسه * ان اعتراك الشك فى جنسه
* وحاله فانظر الى سيمته *

فالمرء كالجوهر والبهرج * ينبيك عن جوهره المبهج
كالشوك لاظل له يلتجى * من غرس الحنظل لا يرتجى
* ان يجتنى السكر من غرسته *

فاجتنب الغير وكن ذاكرا * لا نعم الله اذا شاكرا
وابعد عن الباطل فيما ترى * من جعل الحق له ناصرا
* أيده الله على نصرته *

وكن على الحق ومن أهله * يحبك الله على فعله
واعدل كما تؤمر فى عدله * واقنع بما أعطاك من فضله
* واشكر لمولاك على نعمته *

مادام شى قط على حاله * فدع لمن غربا ماله
واترك أخا الجهل لافعاله * وانظر الى الحر وأحواله
* واجلسه بين الناس فى رتبته *

الناس بالناس ذوى ملجا * نخذ صفاء الود من مصفا
الخير بالخير فكن مبدا * لا بارك الله العلى فى امرئ
* يلدغ كالعقرب فى لدغته *

لاتبذل الوجه الى فاجر * مستحدث النعمة أو جائر
واقصد جناب الطيب الطاهر * لا تطلب الاحسان من غادر
* يروغ كالثعلب فى روغته *

والجار أكرم كل وقت يكن * وكل صعب وعزيز يهن
ان أمنك يوماله لا تخن * لا خير فى الجار اذا لم يكن
* ذا عفة يؤثر فى عفته *

تهدى الهدا بالدوى حشمة * وترغب الخلق لذى حرمة
فاستمعوا ماقيل من حكمة * الناس خدام لذى نعمة
* وكلهم يرغب فى خدمته *

وكل نفس نحوه أجلبت * وفى قضا حاجاته أرغبت
ان بعدت منه وان قربت * حتى اذا نعمته أسلبت
* ولوا وخلوه أخا حرقته *

فهكذا الدهر يسوق الشقا * فلا تكن يوما به واثقا
واحذر من النسوان طول البقا * وان تزوجت فكن حاذقا
* واسأل عن الغصن وعن منبته *

وقبل ماتشبك فى حبلهم * فسل عن القوم وعن أصلهم
واستخبر الجيران عن فعلهم * وابحث عن الاصهار مع شغلهم
* من عنصر الحى ومن قربته *

واحذر من الاحداث أى هيئة * للمرد فى الصحبة والعشرة
وخف وقوع الفحش والفتنة * لابد للامرد من لحية
* تسلب بديع الحسن من وجنته *

ولازم التوبة واعنو بها * ثم ازجر النفس لتهدى بها
واحذر بان تظهر معيوبها * من كشف العورة يزنو بها
* يخاف أن يكشف عن عورته *

قد فاز من عدل فيما حكم * ومن ظلم يهلك مع من ظلم
فاسمع لما قالوه أهل الحكم * ياحافر الحفرة أقصر فكم
* من حافر يصرع فى حفرته *

ياويل لظالم ياويله * يمسكه المظلوم من ذيله
ياظالما دام على ميله * احذر دعا المظلوم فى ليله * فربما يقبل فى دعوته
وكن على المسكين ذا رأفة * واستر لمن أعوز من خرقة
وارحم غريبا ذل فى غربة سيما اذا كان أخا حرقة وبات يسقى الدمع من عبرته

غريب عن منزله قد خلا * وذاق مامر وماقد حلا
ان رمت أن ترقى مراقى العلا * فاكرم غريب الدار واعمل على
* راحته مادام فى غربته *

مامنح الرحمن من منحة * أحسن من وجد ومن صحة
فاسمع وكن فى الناس ذا سمعة * فمن يكن بالمال ذا شهة
* تذمه الناس على شهته *

قد ساد عبد زانه حلمه * وحاكم ء له حكمه * فقل لمن أنكره علمه
ياظالما قد غره ظلمه * أى عزيز دام فى عزته

لو عمر الانسان عمرا انقرى * لابد أن يدفن تحت الثرى
يامن عصى ارجع وخل المرا * فالموت محتوم لكل الورى
* لابد أن تجرع من غصته *

يامن تلاشى عمره وانقضى * وواعظ الشيب له حرضا
اسمع كفاك الله شر القضا * معنى قصيد لابن موسى الرضا
* فافهم نظام الدر من حكمته *

فالدر قد أصدره صونه * والذل يصفر به لونه * والكون قد أحكمه كونه
أسألك يارب تكن عونه * وارحمه ياذا العرش فى غربته

واغفر لمن خمسها بعده * يرجو من الله بها سعده * فالعبد قد أحرقه بعده
ياكافيا ياشافيا عبده * آنس لابراهيم فى وحدته

واغفر لنا ياغافرا ذنبنا * وجازنا بالعفو يا ربنا * أسألك مولاى تزل كربنا
وصل يارب على قطبنا * نبينا الطيب فى تربته

محمد المختار خير الامم * وهاد بالنور بعد الظلم * والآل والاصحاب أهل الكرم
والتابعين الغر أهل الشيم * مادام ذكر الله فى أمته

تم طبعه بالمطبعة العامرة الشرفيه التى مركزها فى مصر خان أبى
طاقيه على ذمة مديرها فى أوائل شعبان سنة ١٣٠٦ هجريه
على صاحبها أفضل الصلاة وازكى التحيه


VET TES EN
NOV TAM TVM
Dei
Sub Numine
Viget



